مئات لجـان العمل تتـأهب للاشتراك في اجتماع الجمعة القـادم

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

٣ حزيران ١٩٦٦
١٤ صفر ١٣٨٦
14 סיון 5726
3.6.1966
No. 7 Vol. XXIII
العدد ٧ السنة ال ٢٣

אל אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al Ittihad

مركبة الفضاء الامريكية هبطت برفق علـى سطح القمـر

الولايات المتحدة – مركبة الفضاء «سرفيير» هبطت برفق في الساعة ٨،١٧ من صباح امس (حسب توقيت اسرائيل) على سطح القمر .. وبعد ٤٠ دقيقة اي في الساعة ٨،٥٧ بدأت المركبة الفضائية في بث الصور الاولى عن سطح القمر .

وقد هبطت مركبة الفضاء الامريكية في منطقة تسمى «محيط العواصف» على ١٦ كيلومترا من الموقع الذي حدد لها سلفا ، وفي نقطة تبعد ٨٠٠ كيلومتر عن المكان الذي هبطت فيه «لونا ٩» – وهي مركبة الفضاء السوفييتية التي سبق ان هبطت بنجاح على سطح القمر في شباط الماضي .

ومهمة مركبة الفضاء الامريكية – كما يقول المسؤولون الامريكيون – هي اختيار موقع مناسب لهبوط رواد الفضاء الامريكيين على سطح القمر في عام ١٩٦٩ .

وقد احتاجت هذه المركبة مدة ٦٢ ساعة لقطع مسافة ٣٨٥ الف كيلومتر. وقبل ٤١ دقيقة من هبوطها اي بعد ان كانت على بعد ٣٦٠٠ كيلومتر عن سطح القمر اعطيت لها الاوامر من الارض بالهبوط . واحتاجت عملية الهبوط ١٢ دقيقة .

ويعتقد ان الآلات التي في المركبة ستواصل عملها لمدة ١٤ يوما . وهي مصممة بحيث تتحمل الحرارة الشديدة على سطح القمر التي ستستمر مدة ١٤ يوما .

ويتوقع ان ترسل مركبة الفضاء الامريكية الاف الصور خلال الايام ال ١٢ القادمة .

ممثلو ألوف العمال المجتمعون في رمات غان يطالبون الهستدروت

باعلان اضراب عام انذاري ضد البطالة والغلاء ولدفع العلاوة

القيادة العليا في حزب مباي والهستدروت تعارض دفع العلاوة . وزير العمل «الون» الاحدوتي الى جانبهم . مظاهرة صاخبة في القدس يقوم بها ١١٠٠ عامل من بتاح تكفا وحولون امام الكنيست ووزارة التجارة والصناعة . عمال ميناء حيفا يرفضون دعوة اللجنة المركزة في الهستدروت ويقررون مواصلة اضرابهم لحين تلبية مطالبهم .

امام اصرار الحكومة على مواصلة سياسة سبير الاقتصادية ، القائمة على اساس تفشي البطالة والغلاء وتواطؤ قيادة الهستدروت المبائية مع هذه السياسة وخنوع قسم من زعماء الاحدوت عفودا ومن بينهم وزير العمل يغال الون ، وامام المؤامرة لسلب علاوة الغلاء وعدم دفعها في تموز القادم كما هو مقرر ، يزداد الادراك عند العمال والكادحين بضرورة تكتيل قواهم ورص صفوفهم وشن هجوم معاكس على هذه السياسة واصحابها .

اجتماع ممثلي الوف العمال في رمات غان

فيوم الثلاثاء الماضي عقد ممثلون عن الوف العمال اليهود والعرب ، من عشرات المشاريع الصناعية في مختلف انحاء البلاد ، اجتماعا في رمات غان (في مقهى رمات غان) للبحث في الاجراءات الكفاحية التي ينوون القيام بها ضد البطالة ولدفع علاوة الغلاء في تموز وضد محاولات المساس بحرية الاضراب والنضال المهني .

وبالاضافة الى ممثلي لجان العمل الذين كانوا قد عقدوا اجتماعين سابقين مماثلين ، اشترك في هذا الاجتماع اعضاء لجان ، يهود وعرب ، من عشرات المصانع واماكن العمل واعلنوا انضمامهم الى هذه الحركة الكفاحية . ومن بينهم كان ممثلو عمال مصنع «الكو» ومصنع سجائر الناصرة ومصنع «ايلين» في عسقلان الذي هاجم ممثله قيادة الهستدروت التي بسبب ضغطها اضطر عمال المصنع البالغ عددهم ٣٠٠ المضربون ضد فصل ١٥٠ منهم ، اضطروا الى الموافقة على فصل ٥٠ والعمل ٤ ساعات في اليوم ولكنهم رغم ضغط قيادة الهستدروت سيواصلون كفاحهم .

وقد طالب ممثلو الوف العمال المجتمعون في كلماتهم بعمل سريع ضد البطالة والغلاء ومن اجل دفع علاوة الغلاء في تموز .

وقد قرر المجتمعون التوجه الى مئات لجان العمل في البلاد لتكتيلها وتجنيدها في اعمال نضالية للدفاع عن حقوق العمال . ودعوة ممثلين عنها الى الاجتماع المقبل الذي يعقد يوم الجمعة في ٦٦/٦/١٠ .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

معركـة الأجـور تزعزع الائتـلاف

بطالة وغلاء .. هذا ما يبشر به وزير المالية بنحاس سبير . والبطالة هي السلاح الجديد الذي تضعه حكومة مباي والائتلاف الحكومي في مرحلة ٢ احزاب عمال ، لضرب نضال الطبقة العاملة ضد سياسة تجميد الاجور ... الاحصاءات الرسمية تحاول قدر الامكان اخفاء الارقام الحقيقية عن ازمة البطالة .

بنحاس سبير في اجتماع سكرتيرية المباي هذا الاسبوع هاجم « المدافعة » في الحديث عن البطالة في هذه البلاد ، وقال : « الحديث عن بطالة ٤٠ الى ٥٠ الف عامل ، هذا مجرد دجل . »

وبعد ان اقنع زملاءه في المباي بمعارضة دفع علاوة الغلاء المستحقة في تموز القادم يبذل الان الجهود ، داخل التجمع لتبيين موقف شركائه ، الاحدوت معفودا . فوزير العمل ايغال الون يؤيد موقف سبير في معارضته دفع علاوة الغلاء ، ويحاول المباي استغلال تردد الاحدوت معفودا ، وسيلة ضغط على قيادة المبام للتراجع عن موقفها بضرورة دفع علاوة الغلاء في تموز .

ويلقى موقف الوزير سبير ، تاييد حزب الاحرار المستقل والبرجوازية الكبيرة التي تعلن تاييدها لوزير المالية وادراكه العميق لمصلحة الدولة وسلامة الاقتصاد الوطني ! فقد اشادت صحيفة هارتس في مقالها الافتتاحي امس ، باحساس الوزير السياسي المتطور » .

والطعم الذي يضعه سبير لاجتذاب شركائه هو البديل الذي يقترحه لعلاوة الغلاء ويتلخص بدفع المنح الاضافية للعائلات الكبيرة وللشيوخ بواسطة التامين القومي .. بينما يتبلور اقتراح « وسط » لدى قيادة الاحدوت معفودا بدفع علاوة الغلاء لمن لا تتعدى رواتبهم ٣٥٠ ليرة ، بينما الحد الاعلى للرواتب التي يدفع لاصحابها العلاوة هو ٧٠٠ ليرة.

وخطورة هذه السياسة التي ينتهجها التجمع والائتلاف الحالي هي في فتح الطريق امام سيطرة البرجوازية الكبيرة والقوى الرجعية المتطرفة على مقدرات الاقتصاد وربما السلطة ايضا ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

في المؤتمر ال – ١٣ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

برجنيف يحـذر حكام امـريكا من مواصلة استفزازاتهم لكوبـا



ليونيد برجنيف

انطونين نوفوتني

نوفوتني يعلن عن مرحلة جديدة للبناء الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا

براغ – اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، في تحيته الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي : ان الاستفزازات الاستعمارية ضد كوبا والموجهة لمضاعفة التوتر الدولي ، تشكل خطرا على سلام العالم ، ولكنها قد تثأر ثأرا بالغا من القائمين بالاستفزازات انفسهم . ويستطيع اخوتنا الكوبيون ان يكونوا متأكدين وواثقين من ان الاتحاد السوفييتي سيدافع عن الثورة الكوبية .

وكان مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد افتتح يوم الثلاثاء الماضي باحتفال كبير حضره سفراء وممثلو ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا . وفي جلسة الافتتاح القى سكرتير الحزب الاول انطونين نوفوتني .. محاضرة عن المراحل الاضافية في بناء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

وقال نوفوتني ان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية قد تم بنجاح ، وبدأت مرحلة جديدة مهمتها استغلال كافة امكانيات الانتاج الاشتراكي من اجل تطوير المجتمع التشيكوسلوفاكي الاشتراكي تطويرا شاملا . واكد نوفوتني انه في مجرى تحقيق الخطة الخمسية الجديدة لسنوات ١٩٦٦ – ١٩٧٠ ستخلق ايضا الظروف لتقصير اسبوع العمل تدريجيا ، الى ٤٠ – ٤٢ ساعة ، واتباع اسبوع عمل من خمسة ايام ، مع مضاعفة انتاجية العمل ورفع مستوى معيشة العاملين .

واعلن نوفوتني ، وسط التصفيق والحماس ، ان سياسة السلام التي تتبعها تشيكوسلوفاكيا ، والقائمة على الصداقة التي لا تتزعزع مع الاتحاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

بعد اختتام زيارة نائب رئيس وزراء سوريا للجزائر

بيان سوري – جزائري يدعو الى تضامن ثوري عربي

البيان يؤيد النضال البطولي الذي يشنه شعب فيتنام الجنوبية بقيادة جبهة التحرير الوطني . سوريا والجزائر تتضامنان مع الجمهورية اليمنية وتؤيدان ، بلا تحفظ موقف القاهرة من قضية اليمن . البيان يستنكر الحلف «الاسلامي» والتحركات الاستعمارية

دمشق – صدر يوم الثلاثاء الماضي في كل من دمشق والجزائر البيان السوري ، الجزائري المشترك في اعقاب زيارة الدكتور ابراهيم ماخوس نائب رئيس الحكومة السورية ووزير خارجيتها ، في الجزائر .

واكد البيان على اهمية تلاحم الثورات والقوى التقدمية العربية لصد هجوم الرجعية المتآمرة مع الاستعمار لضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في الوطن العربي .

واعلن البيان تاييد الجزائر المطلق لسوريا في النضال لافشال المخطط الاستعماري ، الرجعي ضدها ، كما ايدت الجزائر تأييدا كاملا كفاح سوريا لبناء سد الفرات ووضع الاساس لاقامة صناعة ثقيلة قوية اساسا للتحويل الاشتراكي ، كما ايدت سوريا تاييدها لاجراءات التاميم الاخيرة الهامة في الجزائر .

واتفق الجانبان السوري والجزائري على توطيد صلات البلدين على المستويين الحكومي والحزبي لتبادل الخبرة .. وقد قبلت قيادة جبهة التحرير الجزائرية دعوة من حزب البعث السوري لزيارة دمشق .

وفي بيان خاص حول فلسطين قال البيان ان اسرائيل منذ قيامها ايدت الاستعمار «وارتبطت به عضويا» .. وطالب البيان «بحرب تحرير شعبية» طريقا لحل القضية الفلسطينية (!) ..

واعلن البيان السوري – الجزائري التاييد المطلق للثورة اليمنية والجنوب العربي وعدن .. كذلك ايد تأييدا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

١١٠٠ عامل يتظاهرون امام الكنيست ووزارة الصناعة والتجارة

القدس – اكثر من ١١٠٠ عامل من عمال المحالج في بتاح تكفا وحولون قاموا بمظاهرة صاخبة يوم الاربعاء الماضي امام مقر الكنيست ومقر وزارة التجارة والصناعة . وكانوا يهتفون طيلة الوقت ضد الفصل من العمل واقفال المصانع التي يعملون فيها .

وهؤلاء العمال هم عمال محالج في بتاح تكفا وحولون . وكان قد فصل هذا الاسبوع ٤٠٠ عامل من عمال المحالج في بتاح تكفا من معامل «حوطون» و «الكستيل شارون» و «رمات ابيب» و «سليليم» وهنالك اكثر من ٤٠٠ عامل اخر ينتظرون اشعارات بفصلهم في الايام القريبة القادمة هذا بالاضافة الى مئات العمال العاطلين في بتاح تكفا .

وقسم من هؤلاء العمال قضوا اكثر من ١٠ او ١٥ سنة في اعمالهم وهم ارباب عائلات كبيرة .

وقد وزع العمال المتظاهرون بيانا وقعته اربع لجان عمال من المعامل المذكورة ، على جماهير القدس .

وجاءت مظاهرة عمال بتاح تكفا امام بناء الكنيست بعد ايام من المظاهرة الصاخبة التي قام بها في نفس المكان المئات من عمال كريات شمونه التي نشرنا عنها في عدد سابق .

عمال ميناء حيفا : لن ننهي الاضراب قبل تلبيـة مطالبنـا

حيفا – قرر عمال ميناء حيفا في اجتماعاتهم التي عقدوها اول امس الاربعاء في مختلف اقسام الميناء والتي اشترك فيها جميع المضربين البالغ عددهم ١٦٠٠ عامل رفض طلب اللجنة المركزية للهستدروت بالعودة الى عملهم هكذا بدون ضمانات لتلبية مطالبهم ، ومواصلة اضراب التباطوء الذي اعلنوه منذ خمسة اسابيع حتى تستجاب مطالبهم وهي – تقصير المدة التي يجري تثبيت العامل بعدها من ١٢ سنة الى ٨ سنوات ، ورفع درجة جميع العمال درجة واحدة ، وزيادة الحد الاعلى المدفوع مقابل الاقدمية من ٦٠ الى ١٥٠ ليرة كما هو متبع في ادارة الميناء .

ويذكر ان ابا حوشي رئيس بلدية حيفا المبائية كان قد فشل في التوسط لدى العمال لانهاء اضرابهم على اساس تلبية طلبهم برفع تدريجهم مقابل ان يتخلوا عن طلب زيادة الاجور ١٠٪ .

وتقوم الحكومة وقيادة الهستدروت والصحف الرجعية بحملة هجوم وتشويه مركزة ضد عمال الميناء . وتدعي هذه المصادر كذبا ان رواتب العمال يتراوح بين ١٢٠٠ – ١٥٠٠ ليرة في الشهر . وقد اصدر العمال بيانا ضد هذا وبينوا فيه رواتبهم الضئيلة.

واعلنوا ان كل ما يريدونه هو مساواتهم باخوانهم عمال ميناء اشدود وبالعمال الذين يعملون لدى شركة «خدمات الميناء الموحدة» التي هي مقاولة تابعة للهستدروت والحكومة .

وقد توجهت الكتلة الشيوعية في الهستدروت برسالة الى اللجنة التنفيذية للوقوف الى جانب عمال الميناء وستعقد اللجنة اجتماعا لبحث هذا الاضراب يوم الاحد القادم .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا منشورا وزع على العمال المضربين دعاهم فيه الى متابعة الاضراب وتشديده والقيام بحملة شرح بين العمال لدحض حملة التحريض والتشويه ضدهم ولتجنيد جماهير العمال الى جانبهم .

اوضاع العمل بين العـرب

يشكل العاملون العرب نسبة ٨٪ من مجموع العاملين في اسرائيل . وهم موزعون في مجالات العمل المختلفة كالتالي : في الزراعة ٢٢٪ . في البناء ١٨٪ . في الصناعة ٥٪ . في المؤسسات والمكاتب الحكومية ٢،٥٪ ومن مجموع المهندسين والاطباء والمحامين الخ .. ٢،٧٪ . ومن بين ١٥٠ قاض يوجد قاضي عربي واحد ومن بين ٢٠٠٠ موظف كبير يوجد ١٠ موظفين كبار عرب .

من بروتوكول الكنيست
١٩٦٦/٥/٢٣

مظاهرات استنكارية صاخبة ضد اتفـاق زعماء البوذيين مع حكومة الجلادين بسايغون

اثار اتفاق المساومة بين زعماء البوذيين وحكومة سايغون النقمة والغضب العارمين عند الشعب في جنوب فيتنام الذي اعتبر هذا الاتفاق محاولة «لاجهاض» الحركة الشعبية المكافحة لاسقاط حكومة الجلادين برئاسة الجنرال كي .

وبموجب هذا الاتفاق يجري ضم ١٠ مدنيين تعينهم «المنظمات الشعبية والاحزاب الدينية والسياسية» الى الحكومة التي تضم ١٠ ضباط عسكريين ، ثم اجراء الانتخابات . ويبدأ تنفيذ هذا الاتفاق في ٥–٦–٦٦

وعلى اثر اعلان الاتفاق قامت مظاهرات احتجاجية صاخبة في مختلف مدن فيتنام الجنوبية وفي سايغون قام الوف الطلاب والعمال والبوذيين بالتظاهر امام «المعهد البوذي» وحاول ٢٠ راهب وراهبة بوذيون اشعال النار في انفسهم بعد ان صبوا النفط على ثيابهم ولكن الجماهير منعتهم .

وفي المدينة – هاي – قام المتظاهرون باحراق القنصلية الامريكية .

وتقول انباء سايغون ان القوات العسكرية البوذية قد انقسمت على نفسها ، وان المشتركين في المظاهرات الضخمة الصاخبة كانوا يهتفون ضد هذا الاتفاق وضد المستعمرين الامريكيين الذين يدعمون حكومة الجلاد الجنرال كي .

حزب البعث السوري يدعو الى الانفتاح على كل القوى التقدمية في العالم العربـي

دمشق – عقدت القيادة القطرية لحزب البعث السوري اجتماعا خاصا لبحث الوضع في البلاد والعالم العربي .. وقال راديو دمشق ان القضية المركزية التي بحثها الاجتماع هي قضية «الانفتاح على كل القوى التقدمية الثورية على النطاقين القطري والقومي» .

وقال راديو دمشق ان المؤامرات الاستعمارية الشرسة على سوريا والوطن العربي هي التي تدفع الثورة السورية الى الشعور بالمسؤولية من اجل العمل لتضافر جهود الثورات العربية والقوى الثورية التقدمية في الوطن العربي .

هل رد ابا ايبان تمهيد للاعتراف بسايغون ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – «اسرائيل مستعدة لاقامة علاقات سياسية مع كل دولة مستعدة لاقامة علاقات طبيعية معها» .. هذا ما قاله وزير الخارجية ابا ايبان في رده على استجواب تقدم فيه النائب الياس ن . فلر .

وقال ابا ايبان في هذا الرد انه لم تجر مفاوضات بين اسرائيل وحكومة سايغون بشان اعتراف حكومة سايغون باسرائيل . وان اسرائيل تقترح تقديم اي مساعدة لها .

واوضح الوزير انه في نطاق التدريب والتوجيه في المجالات الاقتصادية ، مثل الزراعة والتعاون كانت ابواب اسرائيل دائما مفتوحة مبدئيا امام البعثات من كل الاقطار المتطورة . وهذا الرد غير القاطع يترك الباب مفتوحا امام احتمال اقامة علاقات مع حكام سايغون .

وكانت الصحف قد كشفت النقاب مؤخرا عن وجود بعض المتدربين من فيتنام الجنوبية في اسرائيل .. ولكن اتضح من اقوال الوزير ان اسرائيل لم تعترف حتى الان بحكومة فيتنام الجنوبية . ومما تكشف عنه الانباء ان امريكا توجه ضغطا متزايدا على اسرائيل بهذا الاتجاه . (اقرأ مختصر مفيد على الصفحة ٢ من هذا العدد) .

اتفـاق اقتصادي بين الجمهورية العربية وسـوريـا

القاهرة – تم التوقيع هنا ، يوم الثلاثاء الماضي على اتفاق اقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية للتبادل الاقتصادي. وبموجب الاتفاق الذي عقد ستعفى بضائع كثيرة من التعريفة الجمركية ، اثناء تبادلها بين البلدين.

ويشير المراقبون الى ان هذا هو اول نتيجة عملية للجهود المركزة التي تجري لتوثيق العلاقات بين القاهرة ودمشق سياسيا واقتصاديا.



البوذيون يتحدون دبابات الجنرال كي في دانانغ بفيتنام

مختصر مفيد

وجـه الشـبه !

وزير خارجية سايغون ، يرى شبها كبيرا بين اسرائيل وسايغون . وعلى ضوء هذا الشبه لا يرى سببا للحيلولة دون اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين ، تبدا اولا بتقديم المساعدات الفنية والاقتصادية .. والزمن وحده يتولى مهمة تطوير هذه المساعدات الى علاقات دبلوماسية رسمية ! خاصة وان الاسباب التي كانت تمنع سايغون سابقا من اقامة علاقات مع اسرائيل قد زالت الان كما يعترف الوزير .

وفي هذا الاسبوع ، تحدث وزير خارجية سايغون ، امام الصحفيين الاسرائيليين هناك عن وجوه الشبه بين اسرائيل وسايغون ..

قال : كل ما تريده اسرائيل هو ان تعيش بسلام وان تمنع الحرب ! ولكن جاراتها الدول العربية لا تعترف بها وتتنكر لامنها وتشجع المنظمات الارهابية على العمل داخل منطقتها . ونحن ايضا كذلك ، فكل ما نقوم به هو الدفاع امام اعدائنا الخارجيين ، بالضبط كما تتصرفون انتم اثناء اشتداد التوتر على حدودكم !!!

وهناك وجه شبه اخر . قال الوزير : اسرائيل وفيتنام الجنوبية دولتان ديموقراطيتان تقاومان الاعتداء على حدودهما

وتحدث الوزير عن قرار حكومة المانيا الغربية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، فوصل الى هذه النتيجة : اذا كانت حكومة بون قد قررت الاستخفاف برد الفعل العربي ، فلماذا نكون نحن ملزمين بالاهتمام بمثل هذا الرد ، خاصة وان الدول العربية القوية وقفت ضدنا وتساعد حكومة هانوي ؟!

وهذا وجه اخر للشبه : عداء الدول العربية المتحررة .

انصافا للحقيقة لا نقول ان وجوه الشبه التي اوردها وزير خارجية سايغون هي دقيقة ولكن هناك وجه شبه واحد ، هو : اسرائيل وسايغون تسيران في الركاب .. ركاب شمس الاستعمار الغاربة ، ولن يهدأ البيت الابيض حتى يوحد بين اعوانه !

(م)

في النقاش العام حول ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية :

توفيق طوبي يطالب بزيادة ميزانية الشؤون الاجتماعية

● الذين ياخذون مساعدات من الوزارة هم أقل بكثير من عدد المحتاجين ● البطالة المتفشية بسبب سياسة الحكومة الاقتصادية تزيد كثيرا الازمة الاجتماعية في البلاد ● النائب توفيق طوبي يطالب بزيادة الخدمات الاجتماعية بين المواطنين العرب .

القى عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي خطابا في الكنيست في (٣٠-٥-٦٦) اثناء النقاش العام حول ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية . وفيما يلي نص هذا الخطاب :

ان انتقاداتنا ، في هذا النقاش ليست موجهة ، في الاساس لوزارة الشؤون الاجتماعية وانما للحكم والسياسة اللذين يزيدان العمل على وزارة الشؤون الاجتماعية ويرهقانه بالاثقال حتى ليكاد ينيخ تحتها .

ظروف الاملاق والفقر والضائقة التي يعاني منها عشرات الآلاف من مواطني البلاد ، نتيجة للحكم الاجتماعي القائم ، حكم الاستغلال الطبقي وسياسة اغناء اصحاب رؤوس الاموال وافقار الفئات الشعبية ـ هذه الظروف هي مصدر الامية وشذوذ الشباب ، الامر المتزايد ، وكذلك الحوادث الاجتماعية التي في تزايد مستمر وكذلك الحاجة الى المساعدة الاجتماعية ، هذه الحاجة المتزايدة بين الفئات الواسعة للسكان .

ان عدد المحتاجين الى المساعدة الاجتماعية في تزايد كبير وهناك بون واسع بين الذين ياخذون مساعدة وبين المحتاجين اليها . ان الخدمات للاطفال المتاخرين ، مع كل التقدم الذي حصل ، لا تشمل كل الاطفال المحتاجين الى هذه الخدمة . ان الاهتمام بالشبيبة المنحرفة ، والحاجة الى مؤسسات للعناية بهذه الشبيبة اقل بكثير من الحاجات الملحة والكبيرة في هذا المجال لذلك اقترحنا زيادة الميزانية حتى تقدر وزارة الشؤون الاجتماعية ان تحل ، وبوسائل اكبر ، المشاكل والقضايا الملحة التي تواجهها .

نحن نعرف ان سياسة اخرى ، تحرر الثروات الكبيرة للدولة التي توجه، اليوم، لسباق التسلح ، بامكانها ان تلبي الحاجيات الملحة لوزارة العمل ومؤسسات الخدمات الشعبية الاخرى .

حسب تقرير وزير الشؤون الاجتماعية ، تساعد الوزارة اليوم (٢٢٬٧٠٠) عائلة ولكن هناك هوة كبيرة بين عدد الذين يتلقون المساعدة وبين طالبيها . وحسب تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية لسنة ١٩٦٥ كانت (١٠٦) آلاف عائلة بحاجة الى مساعدة ولا شك ان هذا العدد قد زاد منذ تلك المدة وحتى اليوم . ولكن هذا لا يعبر عن الوضع الحقيقي والرقم الحقيقي لعدد المحتاجين ، حين تتسع البطالة نتيجة للسياسة الحالية للحكومة . لذلك هناك حاجة ماسة لزيادة عدد الذين يتلقون المساعدات . وفي الوقت نفسه ، فاننا نطالب بزيادة المساعدة . صحيح ان الوزارة قد زادت المساعدة من ٢٥ الى ٣٥ ليرة ، ولكن هذه الزيادة ، ايضا لا تستوي مع ارتفاع الحد الادنى للمعيشة ، وبشكل خاص بعد موجة الغلاء الاخيرة، وذلك بعد المباشرة بالميزانية الجديدة للدولة . كذلك ، فان مساعدة الافراد ب ٦٠ ليرة والزوج ب ٧٥ ليرة ، لا تصل حتى الى ما يدفعه التأمين القومي ، وليس هناك اي تبرير لان تكون مساعدة الشؤون الاجتماعية اقل من مخصصات التأمين الوطني .

وبضع كلمات حول خدمات الوزارة بين المواطنين العرب . ليس هناك اي مبرر لان يكون الكثيرون من المحتاجين العرب ، خارج نطاق نشاط الوزارة ، سواء ما يدفع مباشرة او بواسطة السلطات المحلية ، والحقيقة ان مسنين كثيرين وعائلات كثيرة عربية محتاجة ومع هذا لا يصل اليها نشاط الوزارة . ومن احصائيات نيسان ١٩٦٦ ، يظهر ان من بين ال ٢٢٬٧٠٠ عائلة التي تاخذ مساعدة هناك ١٬٢٦٤ عائلة عربية فقط اي اقل من ٥٪ .. وبالنسبة لعدد الافراد فهناك ٣٬٥٠٠ انسان عربي من بين ٨١٬٧٢٢ نفسا الذين يتلقون المساعدة في البلاد .. وهذا يساوي ٤٫٢٪ فقط .

وبودي ان انتقد ، يا حضرة الوزير ، انه في حالات كثيرة تستغل الاجهزة الحكومية ، بما في ذلك موظفون من وزارة الشؤون ، حق المساعدة الاجتماعية كوسيلة ضغط سياسي ، الضغط والترغيب ، وبشكل خاص في موسم الانتخابات ، الامر الذي يجب على وزارة الشؤون الاجتماعية ان تجتثه من اطار نشاطها .

وبضع كلمات حول الاولاد المتاخرين .

لقد بحثت لجنة الخدمات الاجتماعية التابعة للكنيست هذه القضية بشكل مطول وعميق واتخذت توصيات لا تزال مفيدة وضرورية حتى اليوم ، ويجب اخذها بعين الاعتبار . وكواحد يعرف عن قرب عمل وزارة الشؤون الاجتماعية وموظفيها في هذا المجال ، احب ان اشير الى الاهمية الخاصة لهذه المؤسسات التي تعتني بالاولاد المتاخرين . وهذه المؤسسات بعملها الانساني المخلص تخفف الم عائلات كثيرة ، ولا شك ان الجمهور يشكر هذه المؤسسات .

صحيح ان ميزانية قسم العناية بالاولاد المتاخرين قد ارتفع من ٥ الى ٧ ملايين ليرة، ولكن هذا لا يتفق ، باي حال من الاحوال ، مع الحاجيات الكبيرة في هذا المجال . ان حوالي ١١٠٠ طفل متاخر يحظون بعناية المؤسسات الحكومية وهناك حوالي ١٢٢٠ طفل متاخر في مؤسسات خاصة .. ولكن من المعروف ان عدد الاطفال المتاخرين هو اكبر من ذلك .

حسب البرنامج ، هناك ١٠٨ امكنة جديدة في المؤسسات الحكومية و ١٠٠ مكان في المؤسسات الخاصة ولكن هذه الاضافة لا تتجاوب والحاجة الملحة الراهنة . وهناك من يقدر ان عدد المحتاجين يبلغ حوالي ٢٧٠٠ طفل ، وهناك من يقدر ان العدد يصل الى اربعة الاف .

ولذلك فان هذه الاضافة لا تتناسب والحاجة خاصة وان حوالي ٥٠٠ طفل وليس ٢٥٠ ، بحاجة كل سنة . وعندما ارحب بالنشاط الذي تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية ، اطالب في الوقت نفسه ، بالعناية بهذه القضية الهامة وتوسيع الخدمات بحيث تضم كل قطاعات السكان ، اليهود والعرب .

وفي الختام ، اريد ان اقول بضع كلمات حول جرائم الاحداث . لقد ارتفعت نسبة جرائم الاحداث بنسبة ١٣٪ .. وما هو اكثر خطورة من ذلك هو معدل عمر الاحداث المنحرفين . في سنة ١٩٦٥ وجهت الشرطة ١٠٬٦٤٦ حدثا منحرفا لعناية ضابط الاحداث، مقابل ٩٬٨٥٩، في سنة ١٩٦٤، اي بزيادة ٨٪ . وهذه الارقام لا تشمل انحراف احداث تحت التاسعة . ويمكننا ان نرى خطورة هذه القضية اذا ذكرنا انه كانت في سنة ١٩٦٠ حوالي (٧٠٩٠)حادث انحراف عند الاحداث . وهكذا فقد ارتفعت النسبة حوالي ٥٠٪ .

هذه الارقام تثبت ان هذه القضية تزداد حدة وخطورة من سنة لاخرى ، الامر الذي يستدعي اتخاذ خطوات سريعة وعاجلة . وقبل كل شيء ، يجب توسيع شبكة نوادي الشباب في الاحياء وزيادة خدمات الشؤون الاجتماعية . كذلك يجب توسيع المؤسسات التي تعتني بالشباب المنحرف . هذه الخطوات ، لا تقضي وحدها بالطبع على جرائم الاحداث وعلى القضية الاجتماعية ولكنها تصبح اكثر ضرورة مع هذه الزيادة في جرائم الاحداث

ان احد الاستنتاجات الهامة للجنة المشتركة ، للجنتي المعارف والخدمات الاجتماعية التابعتين للكنيست في نيسان ١٩٦٥ ، هو فتح مراكز لتعليم الصنعة للشباب المنحرف ، لمساعدته في اختيار طريقه في الحياة . القضية ليست فقط زيادة المؤسسات وانما ايضا بزيادة ضباط الاحداث والوزير يعرف هذه القضية . ان ضباط الاحداث يكادون لا يقدرون ان يحققوا في كل القضايا التي تصل اليهم ، لذلك من واجب وزارة الشؤون الاجتماعية توسيع خدماتها في هذا المجال ، حتى تقدر ان تقف على خطورة القضية .

أنـوار كاشـفة

صراع بين القديم والجديد في اوغندا

في قلب افريقيا ، وعلى ضفاف بحيرة فيكتوريا وقمم سلسلة جبال القمر ، المغطاة بالادغال الكثيفة تقع دولة اوغندا الجديدة .

ان قمع الانتفاضات في اوغندا سنة ١٩٤٥ وسنة ١٩٤٩ لم يستطع ان يطفيء شعلة حركة التحرر القومي في اوغندا ..

كانت اوغندا من اوائل المستعمرات البريطانية في افريقيا وكانت بريطانيا تحكمها بشكل غير مباشر عن طريق المنظمات التقليدية للسلطة . ففي اوغندا ما زالت تقوم عدة «ممالك» اقطاعية : بوغندا ، تورو ، انكولي ، بونيرو ، وبوسوغا . وقد وقع البريطانيون مع حكام هذه الاقطاعيات معاهدات حماية ما زالت نافذة المفعول .

وبوغنداهي اكبر هذه «الممالك» ويلقب حاكمها «كاباكا» والاتفاقية التي بينه وبين بريطانيا وقعت في سنة ١٩٠٠ . وفيها حددت حدود بوغندا وتعهد الكاباكا بتعاون حكومته مع سلطات الاستعمار البريطاني .

ان السلطة العليا في بوغندا كانت ولا تزال في يد الكاباكا يساعده في ذلك الحكومة المحلية وهيئة برلمانية تقليدية تسمى لوكيكو . وهيئات الحكومة يسيطر عليها النبلاء الاقطاعيون .

واتفاقية ١٩٠٠ وضعت في ملكية الكاباكا وعائلته ورؤساء القبائل ٩٠٠٠ ميل مربع . وهذا مزق علاقات ملكية الارض القديمة التي كان من القدر لها ان تصبح دعامة الاستعمار البريطاني .

وبعد الحرب العالمية الثانية تطورت على نطاق واسع حركة التحرر القومي في اوغندا ولم يوفر اقطاعيو بوغندا جهدا في استغلال الكفاح الجماهيري لصالحهم . وكان هدفهم تحويل اوغندا ، عندما تحصل على استقلالها، الى دولة ملكية برأسها الكاباكا .

وكانت الطبقة العاملة العنصر الاساسي والفعال في الكفاح ضد المستعمرين البريطانيين . ففي سنة ١٩٥٦ تشكل «المؤتمر نقابات اوغندا». وازدادت الاضرابات التي شملت في سنة ١٩٥٢ ٨٬٦٠٠ عامل وفي سنة ١٩٥٣ ـ ١٤٬٧٠٠ ، وفي سنة ١٩٥٥ ـ ١٨٬٣٠٠ ، واحد الاضرابات الكبرى كان اضراب عمال مزارع السكر في لوغاسي في كانون الثاني سنة ١٩٥٦ . وفي كانون اول سنة ١٩٥٩ اضرب عمال السكك الحديدية البالغ عددهم ٦ الاف .

وفي سنة ١٩٥٥ حاولت الحكومة البريطانية ان تستميل الجماهير بالاعلان عن اصلاح دستوري بموجبه يسمح للافريقيين انتخاب ١٨ عضوا من اصل الثلاثين عضوا في المجلس التشريعي . والصحف البرجوازية طبلت وزمرت لهذا ووصفته بانه «افرقة» للمجلس التشريعي . والحكومة بالطبع واصلت سيطرتها لانه بالاضافة الى الاعضاء الثلاثين المنتخبين يوجد في المجلس التشريعي ثلاثون اخرون غير منتخبين يقوم الحاكم البريطاني بتعيينهم . ومن بين المناصب الحكومية العليا اعطي للافريقيين ثلاثة فقط والباقي للبريطانيين . واما السلطة العليا فقد بقيت في يد الحاكم البريطاني . وفي الانتخابات الاولى التي جرت للمجلس التشريعي لم تستطع اوغندا ان تنتخب من بين ال ١٨ عضوا غير عشرة اعضاء والسبب هو رفض كباكا بوغندا وحكومته ورفض الاقطاعيين انكولي وبوسوغا اشراك مقاطعاتهم في انتخاب حصتهم التي كانت ٨ اعضاء

ومن بين الاعضاء العشرة الذين جرى انتخابهم حصل حزب «المؤتمر القومي في اوغندا» على خمسة اعضاء وكان هذا نصرا هاما .

وهذا الاصلاح الدستوري لم يكن بامكانه ارضاء الافريقيين فشددت الاحزاب الوطنية التقدمية كفاحها من اجل الاستقلال .

وفي نيسان ١٩٥٩ اعلنت «الحركة القومية في اوغندا» التي كانت توحد عدة احزاب ، مقاطعة البضائع غير الافريقية في بوغندا . وعقدت الاجتماعات والمظاهرات وفرضت حالة من الارهاب وجرت اعتقالات واسعة .

ومع ذلك اضطرت الحكومة البريطانية ان تبدا في سنة ١٩٥٩ التحضيرات لاصلاحات دستورية اخرى . واحدها كان اعادة تنظيم المجلس التشريعي بحيث يضم اكثرية افريقية وقررت اجراء الانتخابات لهذا المجلس في سنة ١٩٦١ .

وتحولت معركة الانتخابات الى معركة سياسية مصيرية فمن ناحية اعلنت القوى الوطنية الحقيقية عن انها ستكافح من اجل دولة مركزية واحدة مستقلة ، في حين ان كاباكا بوغندا وحاشيته اعلنوا انهم يريدون دولة اتحادية مع احتفاظ الحكومات المحلية بصلاحياتها الواسعة . وعلى هذا الاساس قرروا مقاطعة الانتخابات .

وفي اكتوبر ١٩٦٠ قرر البرلمان المحلي في بوغندا انه ينوي اعلان استقلال بوغندا في اول كانون الثاني سنة ١٩٦١ ولكن هذا القرار بقي حبرا على ورق ولم يستطع اقطاعيو بوغندا اعلانه وتنفيذه .

وجرت الانتخابات للمجلس التشريعي في اوغندا في اذار سنة ١٩٦١ وكانت نصرا كبيرلحزب «المؤتمر الشعب الاوغندي» الذي كان قد تشكل في سنة ١٩٦٠ من احزاب وجماعات وطنية مختلفة . فقد حصل على ٣٥ مقعدا في حين ان « الحزب الدمقراطي» حصل على ٤٣ مقعدا ،

والحكومة التي تشكلت بعد الانتخابات ضمت ٩ افريقيين كلهم من الحزب الديمقراطي . واصبح قائد هذا الحزب بينيديكتو كيوانوكا رئيسا للحكومة .

ولكن السلطة العليا بقيت في يد الحاكم العام البريطاني وكان من الضروري تشديد الكفاح من اجل الاستقلال التام .

وعقد في سبتمبر ـ اكتوبر سنة ١٩٦١ مؤتمرا اوغنديا في لندن . واضطرت الحكومة الى التراجع . وتقرر استبدال المجلس التشريعي بجمعية وطنية تضم ٨٢ ممثلا وان تقتصر صلاحيات الحاكم العام على المهمات السريعة المتعلقة بالدفاع والقوات المسلحة والشؤون الخارجية

وفي مؤتمر لندن تقرر منح اوغندا الحكم الذاتي ابتداء من اول اذار ١٩٦٢ والاستقلال التام ابتداء من ٩ اكتوبر من نفس السنة .

واما مشكلة بوغندا فقد جرى البت فيها على النحو التالي : تكون دولة اتحادية لها حكومتها وبرلمانها الذي يجب ان ينتخب من قبل الشعب . وتمنح بوغندا ٢١ مقعدا في «الجمعية الوطنية الاوغندية» «البرلمان» يقررهم برلمان بوغندا . ويكون لبوغندا بوليسها ومحاكمها الخاصة .

وباختصار فقد اجرى مؤتمر لندن بعض التنازلات لصالح حكام بوغندا الانفصاليين .

واما حكام تورو ، بونيورو ، انكولي ، وبوساجا فقد طالبوا لانفسهم بمثل هذه الامتيازات التي حصل عليها حكام بوغندا . ومع ان الحكومة البريطانية عارضت في منحهم هذه الامتيازات الا انها شجعت هذه الانجاهات الانفصالية وانعشتها بهدف خلق اوضاع تمكنها من الاحتفاظ بسيطرتها على البلاد .

وجرت الانتخابات للجمعية الوطنية الاوغندية في ٢٥ نيسان ١٩٦٢ وكانت نتيجتها نصرا ساحقا لحزب «مؤتمر الشعب الاوغندي» التقدمي واصبح قائد الحزب ميلتون اوبوتي ، رئيسا للحكومة التي شكلها . وفي ٩ اكتوبر اعلنت اوغندا كدولة مستقلة .

صادف يوم ١ حزيران يوم الطفل العالمي



الواقع الذي سيغيره نضال الشعوب لخلق جنة على الارض لاطفالنا

للرسام الرفيق نبيل عويضة ـ حيفا

جبهـة شـعبية باشتراك الشيوعيين في فنلنـدا

في سنة ١٩٤٨ وفي ذروة الحرب الباردة ادعى الحزب الاشتراكي الدمقراطي وشركاه في الحكم ، ان وزير الداخلية الشيوعي يسعى لادخال الشيوعيين الى جهاز البوليس والامن .. واتخذوا من هذا ذريعة لاخراج الشيوعيين من الائتلاف الحكومي .

وبعد موت زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي تافر ، الذي ركز حوله كل القوى المعارضة في التعاون مع الشيوعيين وجدت ظروف جديدة .. فقد تحسنت العلاقات بين هذا الحزب والحزب الشيوعي الفنلندي ، كما تحسنت العلاقات بين فنلندا والاتحاد السوفييتي ، وقام لسكنين وريت تافر بزيارة ودية للاتحاد السوفيتي .

وقد اقيمت مؤخرا حكومة ائتلافية جديدة يشترك فيها ثلاثة وزراء كممثلين للحزب الشيوعي الفنلندي كما يشترك فيها ممثلون عن الحزب الاشتراكي اليساري الذي يتعاون مع الشيوعيين منذ سنوات .

وتؤيد الحكومة الائتلافية الشعبية اكثرية ثابتة في البرلمان مؤلفة من ١٥٢ نائبا ـ من اصل ٢٠٠ نائب .

وهكذا بعد ١٨ سنة من مؤامرات طرد الشيوعيين من الحكومة ، عاد الشيوعيين ليسهموا اسهاما نشيطا في ادارة شؤون فنلندا . وتجدر الاشارة الى ان فنلندا هي الدولة الراسمالية الوحيدة في العالم ، التي يشترك الشيوعيون فيها في الحكومة .

اصطلاح الامن المطاط

بقلم : « ابو اياد »

غديش نائب مدير المعارف العام ، والمسؤول عن ادارة المعارف العربية ، حاليا ورئيس بلدية عكا سابقا ، والله اعلم اي منصب سيشغله مستقبلا ؟ يقوم في هذه الايام باحدى غزواته الدون كيشوتية وقد اختار لغزوته هذه كفر ياسيف الصامدة ومنارتها الابية مدرسة يني الثانوية ووجه ضربته الى معلم من خيرة معلميها هو الاستاذ بطرس دله . وتابعي سخريات القدر ـ التي اوصلت الى رأس ادارة المعارف العربية شخصا «ضليعا» في اللغة العربية وادابها ، كغديش ـ الا ان يكون غديش اياه ـ والله اعلم اي مؤهلات وشهادات يحمل ـ هو الذي يطلب فصل بطرس دله حامل شهادة م٠ا٠ من الجامعة العبرية وشهادة من مدرسة التربية التابعة للجامعة العبرية والذي تمكن من رفع نسبة النجاح بين طلابه في موضوع تدريسه ـ التاريخ ـ الى حوالي ١٠٠ بالمئة .

ان غديش عندما تذرع بحجة الامن لفصل الاستاذ دله قد نصب نفسه «حامي حمى الامن» .. ان في البلاد قوانين ومحاكم هي المنوط بها الحفاظ على سلامة الجمهور وعلى الامن وهي التي تتولى محاكمة المخلين بالامن وليس غديش .

ان تفسيرا واحدا ووحيدا في راينا يمكن ان يعطي لهذا التصرف ـ طلب فصل الاستاذ دله ـ وهو ان غديش لم ولن يستطيع ان يطعن ، باساليب تربوية ، بعمل الاستاذ دله ، وقد ضاق ذرعا باخلاصه وتفانيه من اجل خدمة طلابه ومدرسته وفي الدفاع عن قضايا المعلمين والتعليم كعضو نقابة عن كتلة المعلمين الدمقراطيين ومن ثم عن المعلمين التقدميين .

فكيف يمكن التخلص منه اذن ؟

لا بد من استعمال العصا السحرية ، عصا الامن ـ الاصطلاح المطاط ـ وهذا ما حدث . ان هذا لدليل اخر جديد على سياسة التجهيل وسياسة انذال المعلمين المتبعة في المدارس العربية .

اننا نرى في فصل الاستاذ دله، مؤامرة لاقفال مدرسة يني الثانوية وخطوة اولى في طريق القضاء على التعليم الثانوي في الناحية العربية مبتدئين في منطقة الجليل الغربي التي لا تضم مدرسة ثانوية كاملة سوى مدرسة يني الثانوية ، لذا فاننا نهيب باولياء امور الطلاب والمنظمات والمؤسسات الشعبية وكل من يهمه التعليم من قريب او بعيد ان يرفع صوته مستنكرا هذا الفصل التعسفي، ومناديا بابقاء بطرس دله في عمله في مدرسة يني الثانوية ، ومؤيدا مجلس كفر ياسيف في صموده .

واخيرا وليس اخرا اين انتم ايها النقابيون في نقابة المعلمين؟ برهنوا على وجودكم شدوا عضد زميلكم افعلوا شيئا من اجل ابقائه في عمله .

ان المعلمين ينتظرون ان يسمعوا ان نقابة المعلمين قد دافعت وناضلت بجراة وحتى النهاية في قضية واحدة لمعلم عربي ولتكن هذه هي القضية الاولى .

من اجل استعـادة وحـدة الشيوعيين في اسـرائيل

من مقال بقلم : ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب (عن زو هديرخ)

ان المعارك السياسية والاقتصادية ، القائمة امام الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في اسرائيل ، تسلط النور اكثر ، على الضرر الخطير ، الذي سببه ويسببه ، استمرار الانقسام في صفوف الشيوعيين ، للمصلحة الطبقية والقومية .

ان المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي اشتركت فيه وفود من ٨٦ قطرا ، عبر في تلخيصه عن وجهة نظر الاكثرية الساحقة في الحركة الشيوعية العالمية ، عندما دعا الى وحدة تلك الحركة على اساس تلخيصات الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال سنة ١٩٥٧ و سنة ١٩٦٠ وبشكل خاص ، تلاحم المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية لمواجهة العدوان الامريكي على فيتنام ، هذا العدوان الذي يشدد الاخطار على السلام العالمي .

والتجربة العالمية ، وتجربتنا نحن انفسنا ، تعلمنا ان الذي يستفيد من الانقسام في الحركة الشيوعية العالمية وفي حزبنا ، هم اعداء الطبقة العاملة .. اعداء السلام والتقدم والاشتراكية .

وهذه القوى ، سواء على النطاق العالمي او على نطاق بلادنا ، معنية باستمرار الانقسام ، واستغلاله في صالحها .

ان انقسام الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اضعف الكفاح المعادي للاستعمار والدمقراطي في اسرائيل ، الكفاح الموجه لتغيير السياسة اللاوطنية واللاشعبية ، التي ينتهجها حكامنا . واضعف القدرة على المقاومة عند الطبقة العاملة ، والقوى الدمقراطية في الشعب ، لهجوم الحكومة والبرجوازية الكبيرة على حقوق العاملين ، وحريات الشعب ـ واصاب بالضرر الكفاح من اجل الاخوة اليهودية العربية ، وسلامة وامن اسرائيل ، ووجودها كدولة ذات حقوق متساوية ، في عائلة دول المنطقة .

فقط توجه طبقي ، ماركسي لينيني يمكن من ايجاد حل لمشاكل اسرائيل القومية والاقتصادية والاجتماعية ، فقط توجه كهذا يستطيع ان يكون بديلا لديماغوغية جاحل ـ كتلة الحيروت ـ الليبراليين ـ ورافي ـ حزب بن غوريون ـ وان يجند الجماهير في الكفاح لتغيير وجهة لسياسة الاسرائيلية ، وجهة اخرى .. من اجل اسرائيل اخرى .

ان تحليلا موضوعيا ، من وجهة النظر هذه ، لوضع اسرائيل يمكن من تحديد استراتيجية وتكتيك صحيحين يتلاءمان والمصالح الحقيقية للطبقة العاملة والشعب في اسرائيل . ان مثل هذه النظرة الاممية والوطنية تقود الى مشاركة شعوب المنطقة .. والحركة التقدمية في العالم ، في الكفاح من اجل السلام والاستقلال القومي والاشتراكية .

اقتراحاتنا لاستعادة الوحدة

يوميا نرى الضرر الناتج عن انقسام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سواء في المعارك الاقتصادية والاجتماعية ام في المعارك الدمقراطية التي يشنها العاملون وجماهير الشعب . ضد هذا حذرنا وكافحنا داخل الحزب الموحد . وبعد ان اصبح الانقسام حقيقة واقعة ، واصل حزبنا بذل الجهود والخطوات العينية لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل . والمحادثات التي جرت في نوفمبر من السنة الماضية ، مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بمبادرة قسمي الحركة الشيوعية في اسرائيل ، كانت خطوة على ذلك الطريق .

فبعد عودة وفدنا من هذه المحادثات اتخذت لجنة حزبنا المركزية في جلستها السادسة بتاريخ ٢-١٢-٦٥ قرارا نقل الى ش. ميكونس وم. سنيه بالنص التالي :

«مواصلة جهود اعادة الوحدة على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، اللائمة بشكل خلاق للظروف العينية لبلادنا ، وعلى اساس الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يتلاءم ومصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل ، ذلك الخط الذي ثبتت صحته ، خلال كل السنوات التي انقضت على قيام دولة اسرائيل» .

وعلى ضوء هذا اقترحنا ما يلي :

١ـ ان يعلن الطرفان بالاشتراك عن رغبتهما في استعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل ، على اساس رؤوس الاقلام التي اعدها الحزب لمؤتمره الخامس عشر ، والتلخيصات وفدينا الى موسكو في ١٩-١١-٦٥ .

٢ـ ايقاف كل التهجمات المتبادلة والالتزام بنقاش سياسي وفكري موضوعي .

٣ـ اقامة لجنة تنسيق يكون من واجباتها : العمل من اجل التعاون بين كتلتينا في الكنيست ، وفي مؤسسات الهستدروت ، والاهتمام بالعمل المشترك في الكفاحات النقابية ، البلدية ، والدمقراطية العامة ، واحترام روح الزمالة في العمل في المنظمات الدمقراطية ، وبشكل خاص في حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وضمان مواقف مشتركة في الهيئات العالمية ، والاهتمام بالعمل المشترك بين حركتي الشبيبة وفحص قضايا اخرى ذات قيمة للطرفين .

وكما هو معروف فان الرد الذي تسلمناه في ٢١-١٢-٦٥ ، لم يكن ايجابيا لا بالنسبة لاجراء بحث على اعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين ولا بالنسبة للاقتراحات العينية للعمل المشترك في المجالات المختلفة .

كيف فسخت كتلتنا في هستدروت عمال البناء ؟

في ٢٢-١٢-٦٥ توجه بنحاس طوبين ، باسم كتلته في الهستدروت ، الى سكرتارية هستدروت عمال البناء معلنا اخراج رفاقنا الذين يشكلون اكثرية الممثلين منها ، واستبدالهم باعضاء من جماعته .

وبعد ان وصل هذا الى علمنا توجهت كتلتنا في الهستدروت الى بنحاس طوبين برسالة جاء فيها :

«ان هذه التغيرات تتناقض تناقضا تاما مع ارادة الناخبين ، الذين صوتوا للقائمة الشيوعية ، في الانتخابات لمؤتمر هستدروت عمال البناء . ثانيا ، نحن نرى في هذا خطوة تتناقض مع الجهود المشتركة التي يجب اتخاذها بهدف اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل» .

وقد ضمنا رسالتنا اقتراحا باجراء مباحثات مشتركة للاتفاق على حل . ولكننا لم نتسلم جوابا .

واما هيئات الهستدروت ، فعندما بحثت الامر اضطرت ، على اساس الحقائق ، الى رفض طلب بنحاس طوبين .

وكانت النتيجة السلبية لخطوة طوبين هذه ، تفسيخ الكتلة الشيوعية في هستدروت عمال البناء وقيام كتلتين .

الاضرار بكفاح جمهور العاملين

في ٣٠-١-٦٦ توجه ممثل كتلتنا في اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا ، برسالة الى بنحاس طوبين ، لعقد اجتماع بهدف اجراء بحث مشترك لتنسيق العمل داخل لجان العمال وفي امكنة العمل ضد موجة الغلاء المتصاعدة ، وتنظيم الكفاح لزيادة اجور العمال . وعلى هذا ايضا لم نتسلم اي رد . وبسبب فقدان هذا التنسيق والعمل المشترك ، اصيبت بالضرر قضية تنظيم مقاومة جمهور العمال ضد ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية والخدمات . واصيب بالضرر الكفاح لرفع الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية للعاملين»

في وقت تجديد اتفاقيات العمل الجماعية . ان تكتيل كل الشيوعيين والعمل المشترك بينهم ، كان بامكانه تقوية كفاح جمهور العاملين الذي اتخذ له تعبيرا في موجة الاضرابات في امكنة العمل ، واضرابات الاحتجاج القطرية، التي جرت في شهر شباط من هذه السنة .

تهجمات على حزبنا

ان التحية المشتركة لمؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي ، بعثت الامل في قلوب كل الشيوعيين الاسرائيليين ، الذين وضعوا نصب اعينهم الرغبة لاعادة الوحدة الى صفوفهم ، وكل الاحزاب الشقيقة في مختلف البلدان.

ولكن هذا الامل لم يتحقق ، لانه لم تعقبه اية خطوات عينية اضافية . بل على العكس زادت التهجمات على حزبنا من على صفحات الصحف والمنابر العامة ، واستمرت الفرقة والابتعاد عن مواقف كنا قد اتفقنا عليها سوية ، واتخذت تعبيرا لها رؤوس الاقلام التي اعدت للمؤتمر الخامس عشر للحزب .

شق كتلة المعلمين الدمقراطيين

اقترح رفاقنا في ادارة كتلة المعلمين الدمقراطيين بذل كل الجهود ، للوصول الى برنامج متفق عليه يكون اساسه البرنامج السابق الذي اتخذته لنفسها كتلة المعلمين الدمقراطيين في الانتخابات السابقة مع الاخذ بعين الاعتبار ، ان كتلة المعلمين الدمقراطيين لا تضم معلمين شيوعيين فحسب ، وانما معلمين غير شيوعيين ايضا ، جرى انتخابهم مندوبين للمؤتمر .. ولذلك يجب صيانة وحدة الكتلة ، وظهورها موحدة في معركة الانتخابات.

وهذه الجهود قوبلت بتوجه قام في الاساس على ابراز ما يفرق ، مما سبب شق الكتلة ، ونزول قائمتين منفصلتين في الانتخابات لمؤتمر المعلمين.

وهذا اعطى نتائج عكسية . فالقائمتان ، مجتمعتين ، حصلتا على ٢٪ من مجموع الاصوات . واولئك الذين علقوا آملهم على الظهور بقائمة منفردة ، حصلوا على ٠٫٨٪ فقط . وكانت الخسارة للطرفين . والذي ربح كان الاكثرية في قيادة هستدروت المعلمين ، التي تكبت نضال جمهور المعلمين .

وايضا اقتراحنا بمظاهرة مشتركة يوم اول ايار رفض

على ضوء قرار اللجنة المركزة في الهستدروت بالغاء مظاهرات اول ايار (باستثناء مظاهرتي ديمونه والناصرة) توجه رفاقنا يهوشع ايرغا وجمال موسى في ٨-٤-٦٦ الى عضوي اللجنة التنفيذية فلنسكا وطوبين ، باقتراح تنظيم مظاهرة مشتركة في تل ابيب ـ يافا واماكن اخرى في البلاد . وتوجهنا ، شفهيا ، للتظاهر مشتركين في تل ابيب ـ يافا وفي حيفا .

وعلى هذا تلقينا جوابا كان الهدف منه هو التهرب . اجابونا ان العنوان الذي علينا ان نتوجه اليه « اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي» فهي صاحبة الصلاحية في البت في هذا الامر . وهذا الجواب الشكلي كان يعني الرفض . الا يستطيع الشيوعيون ، حتى في اول ايار ، ان يظهروا في مظاهرة واحدة . في الوقت الذي قررت فيه الاكثرية (المكونة من المباي والاحدوت عفودا) في اللجنة المركزة في الهستدروت ، ارضاء لليمين الغاء مظاهرات اول ايار ؟

ان هذا لم يقو النضال لصيانة القيم العمالية واول ايار نفسه امام هجوم «جاحل» ورافي ، بسبيل قوى الاكثرية في قيادة الهستدروت ، بتفريغ اول ايار من محتواه الطبقي الكفاحي.

من اجل اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل

في المحادثات التي اجراها وفد حزبنا ، مع عدد واسع من الاحزاب الشيوعية ، اثناء انعقاد المؤتمر ال ٢٣ وفيما بعد ، (الى جانب جهدنا من اجل تحية مشتركة للمؤتمر ال ٢٣ ، الامر الذي تحدثنا عنه كثيرا في مناسبات اخرى) لم تعبر تلك الاحزاب الشقيقة ، عن تقديرها الكبير لسياسة حزبنا الاقتصادية ، ولكفاحه الذي صمد في الامتحان على مر السنين ، فحسب ، وانما عبرت ايضا عن تقديرها وتمنياتها ، بنجاح مساعي اعادة وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل ، على اساس سياسي صحيح.

وفي الاجتماع التاسع لها ، قامت اللجنة المركزية لحزبنا باستخلاص مما يخص حزبنا من هذا المؤتمر . وعلى هذا الاساس ازدادت تمسكا واقتناعا بزيادة الجهد المبذول لاعادة الوحدة .

البقية على الصفحة الخامسة

وجهـاً لوجـه

بقلـم : توفيق زياد

عظم السمك واشياء اخرى

على مائدتنا ، هذا الاسبوع ، سمكة ولا كالسمك ...

انها ذكرتني بسمكة «هيمنغواي» المشهورة في روايته «الشيخ والبحر».

والذي يذكر منكم هذه الرواية الرائعة «الهيمنغواي» يذكر الصياد العجوز الذي اصطاد ، في عرض البحر ، سمكة كبيرة ، كثيرة اللحم ، واخذ يجرها بقاربه ، الى الشاطىء .

وفي الطريق هاجمه سمك «القرش» الشرس ، واخذ يقتطع بأنيابه التي كالخناجر ، لحم السمكة الطري الشهي . وأما الصياد العجوز فقد كان يدافع دفاع المستميت عن الكنز الذي وقع ، لاول مرة ، على مثله .

وبعد صراع عنيف ، كاد يدفع الصياد فيه حياته ، نجح في الوصول الى الشاطىء .

وعندما تطلع خلفه راى انه كان يسحب هيكلا عظميا لسمكة كبيرة ، كان سمك «القرش» المتوحش قد اتى حتى على اللحم الذي بين اسنانها ..

والسمكة التي على مائدتنا ، هــذا الاسبوع ، لا تختلف عن سمكة «هيمنغواي» العظيمة . فهي مثلها ... عظام في عظام ..

ولكنها تختلف عنها في شيء اخر : سمكة هيمنغواي معروف اصلها من فصلها ، واما سمكتنا فعلى شجرتها العائلية خلاف كبير !

أسم سمكة هيمنغواي : « دولفين »

وأسم سمكتنا : « البرتو ابد الله .. »

والبرتو ابد الله هذا هو وزير في حكومة اورغواي .. انشغلت به الصحافة ، والاذاعة الاسرائيلية ، طيلة الاسبوع الماضي ، اكثر مما انشغل الدبور بالمن .

السبب : ان البرتو المذكور ـ على ذمة الذين عرضوه لنا ـ ابوه عربي من لبنان .

ولا باس ان نصدق هذا . فماذا يضيرنا اذا كانت الحقائق التافهة ، هي حقائق ايضا .

ولا بأس ان تكون للحظة «قوميين عرب» بالمدى الذي سمحوا به لانفسهم هذا الاسبوع ، فنعيد الى الوزير الاورغوايي «اعتباره العربي» ، فنكتب عبد الله بدل ابد الله ، التي كانت قد «تأرغوت» (من اورغواي) .

ومن البرتو عبد الله الوزير ، لا يهمنا اصله ولا فصله ، فقد قذفنا الى المزبلة ، من ضمن ما قذفنا عندما عقلنا ، الاصل والفصل . وفي هذا لم نكن الاولين ، فالى ذلك سبقنا الذي قال :

لا تقل اصلي وفصلي أبـدا ... انما اصل الفتى ما قد حصل

وما الذي حصل من البرتو عـ ـ عـ بد الله (ثلثناها حتى نزيد في بسطهم ..) ؟

الذي حصل هو ان البرتو المذكور ، عضو حكومة اورغواي الفاشية ، والذي لا يعرف ماذا يعني هذا .. دربه على «الفورموزا» ، واذا استبعد ، فدربه على كونغو « تشومبي » و « موبوتو » ..

والذي حصل ان البرتو المذكور قضى الاسبوع الماضي ـ بصفته ضيفا على الحكومة ـ وهو يعيد ويصقل : « لا محل لاعادة اللاجئين الى ديارهم فهذا يخلق فوضى لا تحتمل .. »

فهمتم الان لماذا التزمير والتطبيل والطير الابابيل ، الذي سلطته علينا الصحافة والاذاعة في اسرائيل ؟

هنيئا لهم عروبة السنيور البرتو هذا ، واما نحن فان كنا قد قذفنا من جملة ما قذفناه الى المزبلة ، الاصل والفصل ، فان اول مما قذفناه ، كان التعصب القومي ، وتعيين موقفنا من شخص ما ، ومن افكاره ، على اساس قوميته . ان عاملا دمقراطيا من اورغواي هو حليفنا ضد «حسن» أجير استعماري عربي .. هذه هي ألف باؤنا في المبادىء .

هذه واحـدة ....

واما الثانية ... فهي أن ما قاله البرتو عبد الله عن اللاجئين ، قد سمعناه .. وسمعناه .. فما اخترقت اذننا كلمة منه .

وصدق من قال : السمكة الفاسدة تعرف من رائحتها !

٢ ـ وبغض النظر عن رأينا فان الصحافة والاذاعة في بلادنا تستطيع ان تشبك ذراعها بذراع البرتو عبد الله ، وان تشرب لها كاسين ، وتدور به مرددة أغنية ابي حسين الخواجة ، امير شرثية الناصرة ، التي يغنيها كلما اخذته النشوة :

عظم السمك ما التزم ... أصل التزامه معك
وتطق عين الاعادي ... لما يـروني معك

٣ ـ ومن امير الشرثية ، ابي حسين ، الى امير الشعراء ، احمد شوقي .

ولد لشوقي ابن بكر فاسماه عليًا . وصار ان شرّق او غرّب .. كيف حالك يا أبا علي ؟ .. اوحشتنا يا أبا علي ! .. اشرب شيئا يا أبا علي ؟.. الله .. الله .. على قصيدتك الاخيرة يا أبا علي !

واستكبرها شوقي على نفسه .. واستصغر زمانه فقال :

صار شوقي أبا علي ... في زمـان الترللي

ولو مد الله في عمر شوقي و« درى بمصيبتنا » لترحم على زمان الترللي الذي استصغره !

طيب الله الانفاس

وكل «ابد الله» وانتم بخير ....

٤ ـ وعلى ذكر الانبياء والاسماء ،يروي شيخ نقادنا مارون عبود «الحكاية التالية ، من لبنان :

في الحرب العالمية الاولى ، ولد لاحد القرويين اللبنانيين ابن . وكان ذلك القروي معجبا بالوزير البريطاني «ماكماهون» الذي فتح صيته ، فاسمى ابنه ، تيمنا ، ماكماهون .

وكان لذلك القروي صديق من قرية اخرى . وكان حاضرا عنده يوم ولادة الابن .

ومرت بضعة شهور ومات ماكماهون .

واعلن ابوه الحداد اربعين يوما بلياليهم .

وانقضت مدة ، وزاره صديقه . وبعد ان تبادلا الف سؤال وسؤال ، استغرب صاحبنا ان صديقه لم يساله ـ ولو عرضا ـ عن «ماكماهون» ابنه ، فلم يطق صبرا وقال يخبر صديقه :

ـ الا تعرف يا ابا فلان .. لقد مات ماكماهون !

واجاب صديقه دون ان يبدو عليه انه دهش ، او فوجىء :

ـ انني اعرف .

وفغر الاب المفجوع فمه دهشة :

ـ وكيف عرفت .. وانت قادم عندنا للتو !

وبرم الصديق شاربه ، وقال :

ـ من ساعة ما أسميته «ماكماهون» .. عرفت انه ليس ابن ام عيشة !

طيب الله ثراك يا مارون يا أبا محمد !

وكل «الماكماهون» وانتم بخير !

في العالم العربي

ماذا وراء الاعتقالات الاخيرة في الاردن

فوجئت القوى الوطنية والتقدمية في الاردن ، مؤخرا ، بحملة واسة من الاعتقالات شملت عشرات الاشخاص من قوميين عرب وشيوعيين وبعثيين اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك بعض ضباط الجيش •

وقد جاءت هذه الحملة في ظروف بدا حكام الاردن يسفرون فيها ، بشكل اكثر وضوحا من اي وقت مضى عن مواقفهم الممالئة للحلف الاسلامي والدعوة المسعورة له في العالم العربي •

فماذا وراء حملة الاعتقالات هذه ؟

في اواسط اذار الماضي نشرت جريدة «التقدم» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ـ مقالا افتتاحيا حول الوضع الراهن في الاردن ومؤامرات دعاة الحلف الاسلامي • ودعت الجريدة في هذا المقال الى قيام تجمع وطني لاحباط الحلف الاستعماري ومن اجل فتح افاق جديدة لتطور الاردن •

وفضحت «التقدم» في هذا المقال النوايا السيئة التي تبيتها السلطات الاردنية لنظام الحكم الجديد في سوريا •

فقد جاء في هذا المقال بالحرف الواحد :

«خلال الاحداث الاخيرة في سوريا الشقيقة اقدمت السلطات الاردنية على اجراء مشين ومستهجن بحشد قواتها على الحدود السورية ، والتي ما تزال محتشدة حتى اليوم ، مما كشف عن سوء نواياها تجاه هذا البلد العربي الشقيق وتصيدها الفرص للنيل منه » •

وبالاستناد على هذا المقال الهام كتبت «الاخبار» اللبنانية تعليقا على حملة الاعتقالات الاخيرة في الاردن تحت عنوان : «الرجعية الاردنية تكشف عن وجهها» وقد جاء في هذا التعليق :

عمدت السلطات الاردنية ، مؤخرا الى اعتقال العشرات من المناضلين الوطنيين والتقدميين وارفقتها بموجة من العداء للحركة التقدمية ، وسلسلة من التصريحات حول سياسة الاردن الخارجية ، تؤكد المنزلق الخطر الذي يسير فيه حكام الاردن •

وقد كان واضحا ان هذه الحملة التي كان ظاهرها يدل على تغير مفاجىء في السياسة الاردنية ، انما كانت التعبير الحقيقي عما كانت تبيته الرجعية الاردنية من مخطط ، ينسجم كليا مع الدعوة للحلف الاسلامي ، ومع المخطط الاستعماري الذي يشمل العالم العربي كله •

ومن المعلوم انه قد سبق هذه التدابير البوليسية التعسفية تصريحات ادلى بها وصفي التل ثم الملك حسين في مناسبات مختلفة اعربا فيها بشكل واضح عن تأييد الاردن للحلف الاسلامي تحت ستار ما يسمى «بالتضامن الاسلامي» • وكان الملك فيصل قد زار الاردن ، في جولته المعهودة ، ولكن الخطب التي القاها المسؤولون الاردنيون وكذلك البيان المشترك قد دلت ظاهرا ، بان زيارة فيصل لم تحقق بوجه عام اغراضها •

ويجدر التذكير الان بعبارة وردت في البيان المشترك هذا نصها : «وقد اجرى العاهلان •• اثناء الزيارة مباحثات عامة •• تناولت القضايا الرئيسية التي تهم البلدين •• والعالمين العربي والاسلامي وقد كان اتفاقهما تاما في كل ذلك» • كما يجدر التذكير باستجابة المسؤولين الاردنيين انذاك لاحياء اتفاقية الطائف التي عقدت في غمرة التآمر الاستعماري الرجعي على الثورة اليمنية وعلى مجموع حركة التحرر العربية عام ١٩٦٢

واذا كان المسؤولون الاردنيون لم يتجرأوا حينذاك لان يذهبوا ابعد من ذلك فهذا يعود اولا الى خوفهم من النقمة الشعبية ومن الاجماع الشعبي ضد الحلف الاسلامي وضد التقارب مع الرجعية السعودية الناطقة باسم الحلف • وكانت زيارة فيصل قد استقبلت بالغضب والاستنكار والتحفز • ولم تخفف من ذلك وسائل التهديد والوعيد والاغراء وشراء الضمائر وتوزيع الرشوات بلا حساب على الصحف الصفراء وشيوخ العشائر والخونة • فلم يكن في وسع المسؤولين الاردنيين ان يتجاهلوا ارادة الشعب ومشاعره ضد هذه الزيارة واهدافها ، وتحفزه لمقاومة اي تآمر لتكبيل الاردن بقيود الحلف الاسلامي •

ويبدو ان الحكام الاردنيين قد عمدوا منذ ذلك الحين الى تحضير الجو لزج الاردن في هذا الحلف الاستعماري الجديد ، على غرار ما فعلوه ايام حلف بغداد •

وكل القرائن تدل على ارتباط السياسة الاردنية بالمخطط الرجعي الاستعماري التآمري • من ذلك لجوء بعض رؤوس عصابة الاخوان المسلمين المطرودين من لبنان الى الاردن بعد انفضاح امرهم وتآمرهم ، وكون بعض قادة هذه العصابة المتهمين بالتآمر على الجمهورية العربية المتحدة يحملون جوازات سفر اردنية • ان تصريحات وصفي التل التي تحبذ الحلف الاسلامي واعرابه عن تأييده لمواقف بورقيبة من طرح شعار الصلح مع اسرائيل من خلال قوله ان تصريحات بورقيبة جاءت في غير اوانها ، وكذلك اقوال الملك حسين بمناسبة عيد الاضحى المبارك وفي الاونة الاخيرة تؤكد كلها انجرار الاردن في مخطط الحلف الاسلامي بشكل نهائي •

ولم يكن هذا المسلك خافيا على القوى الوطنية الاردنية •• فقد كانت تجري في الاونة الاخيرة ، كما تدل اخر الانباء مساع حثيثة لتشكيل جبهة وطنية تضم كل القوى التقدمية والثورية والمعادية للاستعمار ، بقصد قطع الطريق على مؤامرة الحلف الاسلامي ، وحمل الاردن على انتهاج سياسة صحيحة تتجاوب ومصالح الشعب الاردني وحركة التحرر العربي عامة •

تجربة الاردن بالذات تبين مدى فعالية هذه الجبهة • فالجماهير الشعبية من مختلف الاتجاهات ترى المنفذ الوحيد الى سياسة تحررية حقيقية الى سياسة وطنية صادقة فقط من خلال وحدة القوى الوطنية والجبهة الوطنية •

ووصل الحكام اخيرا الى نهاية الطريق المسدود ، طريق التضليل والمناورة وباتوا امام احد امرين ، اما الاستجابة لمطالب الشعب وانتهاج سياسة عربية تحررية او الكشف عن كل الاوراق المخبأة واستخدام وسائل القمع والارهاب لضرب القوى الوطنية والتقدمية والحؤول بمختلف الوسائل دون توحيد هذه القوى ، والانتقال من التأييد الضمني المبطن للحلف الاسلامي الى تأييد هذا الحلف علنا وتبنيه •

ولا يستغرب احد ان يقع اختيار حكام الاردن على الطريق الثاني ، طريق العداء للشعب الاردني والقوى الثورية العربية طريق السير في ركاب الاستعمار وحلفه «الاسلامي» •

وجاءت الاعتقالات الاخيرة تؤكد انجرار السياسة الاردنية في عجلة الحلف الاسلامي والداعين له وفي مخطط لا يتفق مع مصالح العرب ، اعد في خارج البلاد العربية •

ان الاردن قادم على مرحلة صعبة وربما حاسمة • وازاء اشتداد التآمر الاستعماري وتكالب الرجعية ستعزز القوى الوطنية وحدتها لتجابه بنجاح هذا الهجوم الرجعي الاستعماري الجديد ولتنقذ الاردن من اخطار الحلف الاسلامي ومن المزالق الخطيرة التي يحضرها اعداء الاردن في الخارج والداخل •

مسرح

فرقة المسرح الحديث في :
الايـــــدي النـــــاعمة

بقلم : سالم جبران

بعد مسرحية «صراع في الحياة» التي قدمتها فرقة «المسرح الحديث» الناصرية ، قبل شهرين .. نلتقي ، من جديد بالفرقة الناشئة الشجاعة ، في مسرحية «الايــــدي الناعمة» للكاتب المصري توفيق الحكيم .

واذا كانت «صراع في الحياة» ساذجة الى حد ما ، مما يمنع غنى المشاهد التمثيلية باللقطات الاجتماعيـــة المختلفة ، فان «الايدي الناعمة» ذات مضمون اجتماعـــي هادف وعميق ومحدد .. وهو موضوع الصراع في مجتمع ما بعد الثورة ، في مصر ، بين الجديد النامي المنتصــــر والقديم المتداعي .

وقبل الدخول في جوهـر الموضوع . . وهو مدى نجاح الفـرقـة في التمثيل ، لا بـد من الاشارة الى ان توفيق الحكيم لم يصـور بالعمق الحقيقي ذلك الصراع القائم . . فالصراع من خلال المسرحية « رخو » ويكفي للدلالة على ذلك ان « سالم » العامل الذي تزوج من « مرفت » بنت البرنس ـ الاقطاعي السابق ـ لايظهر على المسرح الاقليلا ، وبكلمات رخوة متهيبة . . ابعد ما تكون عن كلمات وفهم العامل الذي حررته الثورة ، واعطته كل شيء . .

ونفس الامر بالنسبة «لمرفت» التي تـزوجت العامـل ، رغم معارضة والدها .. فهي على المسرح ، لا تقنع احدا بقدرتها على التحدي . . وحتى ختام الرواية .. هذه « الصلحة » بين الاقطاعي والعامل وعائلتيهما .. هو ختام ليس كذلك المختام الذي تشهده الحياة كل يوم . اقول هذه الملاحظات ، لانه لها علاقة بالتمثيل .. فسليم بدين ـ الذي قام بدور «سالم» ـ واقبال مطر «مرفت» .. لم يتمكنا ان يحتلا على المسرح مكانهما الحقيقي ..

وهكذا يفتت الحكيم الصراع .. ويذيبه اذابة مفتعلة لا تدل الا على عدم قدرة توفيق الحكيم ـ المثـل النمـوذجي للكتـاب البرجوازيين الديمقراطيين ـ على التعبير عـن الصراع التاريخي ومطامح القوة الجـديـدة ، في المجتمع .. وما عـدا ذلـك ، فالمسرحية زخرت بالسخريـة ، فكان الحكيم بذلك امينا لـروح الشعب المصري .

***

بعد هذه الملاحظات العابـرة عـلى المسـرحيـة في الاصل .. ننتقل الى جوهر القضية .. وهو العمل الفني الذي قدمته فرقـة « المسرح الحديث » واؤكد من البداية كمشاهد هاو بالطبع ، فانا لست ناقدا مسرحيا .. ـ ان الفرقة قـد قطعت شـوطا كبيرا وهاما الى امام . وبينما برز في المسرحيـة ممثلان اثنان فقط . فان عددا كبيرا من الممثلين قد اجاد دوره في المسرحية الجديدة .. بحيث يمكن القول ان الفرقة، ككل قد نجحت هـذه المـرة .. وتجدر الاشارة كذلك الى الجهد الفني الخاص الذي بذله الممثلون انفسهم في تصميم المسرح تصميما جميلا وملائما .

وقد برز بشكل خاص جوزيف اشقر « الحاج عبد السلام والد كريمة .. وكذلك حنـا شحادة « بائع الهريسة » .. بحيث كان يبدو للمشاهد انهما لا يقـومان بدور على المسرح، بل على مسرح الحياة الواقعية .. وكان هنالك تناغم كبير بين الهيئة الخارجية والصوت والمشية .. باختصار ادیا دورهما بشكل انتزع اعجاب كل المشاهـدين . اما انطـوان صالح ، مخرج الفرقة والجهـد الفني الذي يقف وراء كل نجاح للفرقة ، فقد اختار لنفسه الدور الصعب الذي يحتاج الى تغيير كبير في المواقف وبسرعة ، لا الى حـركة فنية كبيرة .. وقد قام بـدوره عـلى مستـوى يستحق التقدير الكبير. اما ادوار شرش بدور الدكتور حمودة ، فقد لجأ الى اللهجة «الطافشية» احيانا . فالصوت كـان عاليا، بحـاجـة وبدون حاجة .. ومثيرا للضحك، حيـث يجـب ان يثير الغضـب والشفقة .. فدور الدكتور حمودة ، رغم كل الهزل الذي يتخلله ، هو في اخر الامـر دور المتخبط الحائر .. دور المجتمع الغارب . وهذا ما لم يظهر على المسرح ، مـع ان عند الشاب الـذي مثل الدور طاقة فنية كبيرة .

اما الانسة اليس ابو سمرة فهي هي .. تقف عـلى المسرح وكانما هي ليست على المسرح ، بل في مشهد حقيقي من الحياة .. تسير بثقة وتتكلم بثقة .. مع ان هذه الثقة لم تكن الضمان باداء الـدور اداءا حسنا ، في جميع الاحيان .

اما الوجوه الجديدة فهي في اخر الامر وجوه جديدة ، ورغم عدم نجاحها ، فانها تستحق كل التشجيع ، لا لنخـدعهـا ، بـل لنعطيها الفرصة، لبناء الشخصية الفنية .. ولا ضير على فرقـة « المسرح الحـديث » مـن دمج الوجوه الجديدة في المسرحيـات المقبلة، فهذه احسن طريقة للعثور على الممثلين الموهوبين الناجحين، من بين الهواة الكثيرين ..

***

بقيت كلمة اخرى، غير مرتبطة بالتمثيلية ، بـل لمستقبل هـذه الفرقة ..

كـان الكـاتب العظيم مارون عبود ينتقد ان يكون جزاء الجهد الفني كلمتي « سلم بوزك » .. وهناك خطر في ان تقضي « سلم بوزك » اذا لم تقترن بشيء اخر مادي .. على هذه الفرقة التي نريد لها كل تقدم ونجاح .. لخير شعبنا قبل خيرها ، كفرقة !

والشباب المثقف الـذي يقـدر قيمة وجود مسرح عربي في البلاد مدعـو الى الاسهام في مساعدة هذه الفرقة المسرحية .. واذا كانت الدوائر الحكومية المعنيـة مغلقة في وجه الفرقة ، واذا كانت بلدية الناصرة في الحال التي هي عليها .. فلا اقل من المـؤازرة الشعبية .. وهـذا واجب ، لا حسنة .. واعتقد ان فكرة اقامة « جمعية اصدقاء المسرح » يجب انلا تلقى جانبا .. وهذه الجمعية بامكانها ان تكسب الدعم المادي للفرقة ، من المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية .

كثيرون يعربون عن املهم في ان تتطور هـذه الفرقـة وتصمد والامل ـ ككلام ـ جميل دائما .. ولكن هنالك حاجـة الى عمـل الكثير الكثير حتى لا تضيع فرقة « المسرح الحديث » مثل الفرق السابقة .

مجرد كلمات مخلصة لوجـه الله والفـن .. فهـل يسمـع المخلصون ؟

عل همشمار تزيف بقصد التحريض على الشيوعيين

في عـددها الصادر يـوم ١٦ ايار ، حققت عل همشمار «كسبا صحفيا» ما سبقهـا اليـه حتى روزنبلوم نفسه محرر «اليديعوت احرونوت» ، المغرق في التحريض على الشيوعية .

لقد انفردت بنشر الخبر التالي في عددها المشار اليه :

« ٣ «قصائد غضب» للشيوعي (من جماعة « ركاح ») توفيق زياد ، كانت المادة الاساسية في الصفحة التي كرستها يوم امس جريدة فلسطين لمناسبة « يـوم الكارثة » ١٥ ايار ، يوم اعلان قيام دولة اسرائيل ، هذا اليوم الذي يحيون ذكراه كـل سنة في البلاد العربية .

وفي قصائده هذه يدعو توفيق زياد الى « تصفية المعتدين » الذين « سلبوا البلاد » . وفي احـدى تلك القصائد وعنوانهـا « احب ولكن . . » وهي قصيدة ذات « نغمة صينية » يقول انه يحب لو يحرق العالم، ويحوله الى جحيم، وفقط بعد ذلك يبني عالما جديدا »

الى هنـا انتهى خبـر عـل همشمار .

وعل همشمار تـرتكب هنـا جريمتين اخلاقيتين : الاولى انها تزيف ، وتغش في النقل والثانية انها تفعل ذلك ، بقصد التحريض على حزبنا الشيوعي ، وشعراء الشعب التقدميين .

لا حاجة بنا الى القول اننا لسنا مسـؤولين عـن جـريـدة فلسطين ، وما تنشره ، واللهجة التي تقدم بها ما تنشره . مثلما اننا لسنا مسؤولين ، عن عـل همشمار ، وما تنشر ، والروح التي تنشر بها الحقائق او الاشياء المزيفة .

وامـا قصائد تـوفيق زيـاد فكلها نشرت في « الاتحاد » او «الجديد» وهي لا تضم التعابير التي اقتبستها عـل همشمـار ، وبعيدة كل البعد عـن روح تلك الاقتباسات المزيفة . وكان وما زال بامكان مراسلها « الفلهوي » للشؤون العربية الذي نشر الخبر اياه ، ترجمة تلك القصائد ، او المقاطع التي يشجبهـا ، وان يناقشنا عليها .

واما عل همشمار فانها تعرف، اكثر من غيرها ، ان شعراءنا الثوريين ، يصدرون في انتاجهم الفكري عن مواقف مبدئية لاتقبل المساومة . ومنها حق الشعوب ـ ومن ضمنها الشعب اليهودي ـ في تقرير مصيرها على النحو الذي ترغب فيـه . فهل كفـاح شعرائنا هؤلاء من اجـل حـق شعبهـم في تقـريـر مصيـره ، واستعـادة حقـوقـه القـوميـة المشروعة هو امر محرم ؟ وهل مـن قبيل الخلـق « الثـوري » « الاشتراكي » « الطلائعي » الخ . . معارضة الحقوق المشروعة لشعب ما بالحقـوق المشروعـة لشعب شقيق ؟ واعتبار الكفاح من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطينية هي « الذي لي هو لي نفيا للحقوق القومية المشروعـة للشعب اليهودي ؟ اننا نعرف ان سياسة عل همشمار في القضية الفلسطينية هو « الذي لي هو لي والذي لك هو لي ايضا » ومهما يبلغ تحريضكم علينـا . . فان مـوقفنـا سيبقى : مـا للشعب اليهودي هـو للشعب اليهـودي ومـا للشعـب العـربـي الفلسطيني هو للشعب العـربي الفلسطيني ونحن نريد ان يستعيد هذا الشعب حقوقه المسلوبة ، دون المسـاس بحقـوق الشعـب الاخر .

وكلمة اخيرة : اين الحرام لا تزقه . . انـه يقع وحـده . ومراسل عل همشمار اثبت انه متفوق في الغباء عندما قال ان قصيدة « احب ولكن . .. » هي ذات « نغمة صينية » . بيننا وبين رفـاقنـا الصينيين مهمـا تكـن خلافاتنا ، ليس لثلكم اي حـق اخلاقي بالتدخل بعد ان وقفتم في الخندق الاخر . ويتفوق مراسل عل همشمار بتزييف مااقتطفه من القصيدة المذكورة . ونحن نعيد نشرها هنا ، حتى نفضح تزييف عل همشمار ، وحتى يطلع عليها القراء .

كلمات عن نفاذ الصبر

١ ـ احـب ولكن ..

احب لو استطعت بلحظه
ان اقلب الدنيا لكم ، راسا علـى عقب
واقطع دابر الطغيان
احرق كل مغتصب
واوقد تحت عالمنا القديم
جهنما ، مشبوبة اللهب
واجعل افقر الفقراء ياكل في
صحون الماس ، والذهب
ويمشي في سروايل
الحرير الحر ، والقصب
واهدم كوخه .. ابني له
قصرا على السحب
احب لو استطعت بلحظة
ان اقلب الدنيا لكم، راسا علـى عقب
ولكن للامور طبيعة
اقوى من الرغبات والغضب
نفاذ الصبر ياكلكم فهل
ادى الى ارب ؟؟
صمودا ايها الناس الذين احبهم !
صبرا على النوب !
ضعوا بين العيون الشمس
والفولاذ في العصب
سواعدكم تحقق اجمل الاحلام
تصنع اعجب العجب

٢ ـ نـــيران المجوس

على مهلي !
اشد الضوء خيطا ربما
من ظلمة الليل
وارعى مشتل الاحلام
عند منابع السيل
وامسح دمع احبابي
بمنديل مـن الفل
واغرس اندر الواحات
وسط حرائق الرمل
وابني للصعاليك الحياة
من الندا ، والخير ، والعدل
وان يوما عثرت ـ على الطريق
يردني اصلي .
على مهلي !
لاني لست كالكبريت
اضيء ـ لمرة ـ واموت .
ولكـني ..
كنيران المجوس ، اضيء
من مهدي الى لحدي
ومن سلفي الى نسلي
طويل ـ كالمدى ـ نفسي
واتقن حرفة النمل
على مهلي
لان وظيفة التاريخ
ان يمشي كما نملي !
طغاة الارض حضرنا نهايتهم
سنجزيهم بما ابقوا
نطيل حبالهم لا كي نطيل حياتهم
لكن لتكفيهم لينشنقوا !

هذا العالم الذي نعيش فيه

رقم قياسي جديد
للطب الجراحي السوفييتي

نشرت صحيفة برافـــدا ان الجراحين السوفييت يستطيعون استبدال عظام المريض بعظـام سليمة بدون ان يجروا عملية خياطة لربط العظمة الجديـدة بالعظمة المجاورة لها .

وقد تمت العملية الاولى من هذا النوع قبل فترة وجيزة في اوكرانيا .. امراة تعمل فـي البناء فقدت القدرة على العمل بسبب انتفاخ عظمة في رجلهـا .. فقام البروفسور الكسـي كورج باخراج القسم المصـاب من العظم ، ووضع مكانه عظمة اخرى . وبعد شهر واحد مـن العملية استطاعت المراة تحريك رجلها ، وبعد ثلاثة اشهر فقط اثبتت الصور ان اجزاء العظمة قد التحمت .. وعادت المـراة الى العمل .

التنانير .. والعلـم

منعت الطالبات في جامعــة اكسفورد من ارتداء تنانيـــر قصيرة قد تؤدي الـى المساس بقدرة الطلاب على تركيز الذهن اثناء تقديم الامتحانات .

هـواء اخـر

جرى تجديد في سيارات رولس ـ رويس . التجديد هو : تركيب جهاز مكيف للهواء منفصــل لسائق .. وجهاز اخر للركاب .. وجاء في اعلانات دعايـــة الشركة ما يلي : لـــن تتنفس الهواء الذي يتنفسه سائقك ؟!!

الخنازير والكنز

حدث هذا في مزرعــــة للخنازير في النمسا .. فقـــد دخل الخنازير مطبخ صاحـب المزرعة .. واخذوا يحفرون بئرا في مصطبة المطبخ . غضـب المزارع في البداية ، ولكنه وجد ان الخنازير قد استخرجت مـن المصطبة مبلغ ٤٩٥٠ شاقــول فضة من القرن السادس عشـر !

بلد الماريشالات

في جيوش امريكا اللاتينيـة داء اسمه .. لقب الماريشال . فان الضباط هناك يستقتلون في الحصول على هذا اللقب . وقد وصلت البـرازيل الى الاوج في هذا المجال .. فـــي الجيش البرازيلي عدد مـن الماريشالات يفوق عدد الماريشالات فـــي العالم اجمع .

معرض للراهبات

اقيم في لندن عرض فريد من نوعه .. للراهبات . عرضـت في هذا المعرض ملابس الراهبات باللون الاسود والابيض والازرق والاخضر .

بيت يؤكل !

الملاحون الكونيون الامريكـان الذين سيهبطون على سطــح القمر .. سيحضرون معهــم الى هناك بيتا خاصا يسكنـون فيه اثناء وجودهم على سطــح القمر .. وسياكلون هـــذا البيت قبل عودتهم الى الارض .

حتى الان ، لـــم يكشف صاحب تصميم هذا البيت عـن المواد المصنوع منها ، ولكنـه قال ان هذا البيت سيكون مريحا ولذيذا للغاية !

تنـــام الفئـــران ليـــلا

قصة قصيرة بقلم : فولفجانج بورخيرت
ترجمة : سفيان عبد الرزاق

الشباك الفاغر في الحـائط الوحيد الباقي فغر فاه عـن شمس مسائية بنفسجيـــة الاحمرار ، وفوق صـحـراء الانقاض الهاجعة تحت بقايـا المداخن كانت تتارجح سحائب من التراب .

اغمض يورغن عينيه قليلا فاستحال كل شيء حوله الى حلكة داكنة . وشعر بشيء ما يتسلل خلسة في جوف الحلكة وينتصب امامه . «الان هجموا علي» قال محدثا نفسه وهـو يستجمع جراته . وفتح عينيه ببطء .

كانت هناك ساقان معوجتان يغطيهما سروال بال تنتصبان امامه ، واستطاع من خـلال فرجة الساقين المنحنيتين ان يرى المدى المتراكم الانقاض . رفع بصره بخوف الى الاعلى ، وراى في مواجهته رجلا متقدما في السن . كانت على كتف الرجل سلة كبيرة ، وكـان الرجل يحمل في كفه الملوثـة بالطين سكينا مفتوحة .

ـ «هل نومك مريح هنـا» ساله الرجل وهو يتفحصـه من قمة راسه الى اخمـص قدميه . ضاقت عينا يورغن بسبب شعاع الشمس النافذ الى وجهه من بـين ساقـي الرجل . وقال

ـ «انني لا انام هنـا .. انني احرس»

هز الرجل راسه متسائلا

ـ «ولذلـك تحتفظ بهـــذه العصا ؟ »

ـ «نعم»

اجابه يورغن بسرعة وهو يشدد قبضته على عصاه

ـ «ماذا تحرس هنا ؟»

وضغط يورغن على عصاه بقوة . وسال الرجل وقد القى سلته جانبا وبدا يمسح السكين بطرف سرواله . هل تحرس اموالا ؟

ـ «مالا .. كلا»

اجـاب يـورغن باحتقـار

ـ انني احرس شيئـا اخـر

ـ مـا هو هـذا الشيء اذن ؟

ـ لا استطيـع ان اقول لـك ذلك .. ولكنه شيء اخر

قال الرجل وهو يدفع السلة بطرف قدمه ويطوي السكـين

ـ اذا لـم تقـل لي ، فسوف لن اقول لك ماذا احـمل في هذه السلة .

ـ حقا .. ولكني استطيـــع ان اخمن ما في هذه السلة .. علف ارانب ..

قال يورغن . ثم حدق في الرجل منتظرا النتيجـة .. وهتف الرجل باعجاب

ـ يـاللشيطـــان .. هـــذا صحيح .. كم عمرك ؟

ـ تسـع سنوات

ـ تسـع سنـوات !.. اذن انت تعرف كم يساوي تسعة في ثلاثـة .

ـ نعم

اجاب يورغن ببطء كسبـا للوقت

ـ ان هذا امر بسيط

ومد بصره الى الانقـاض البادية من بين ساقي الرجـل وردد

ـ تقول ثلاثة في تسعة

ثم اجاب اخيرا

ـ انني اعرف ذلك بالتـاكيد سبع وعشرون

ـ هذا صحيح ايضا

قال الرجل

ـ عندي سبـــع وعشـرون ارنبا

ففغر يورغن فمه بدهشـــة وهتف

ـ سبع وعشرون ارنبـا ..!

ـ نعم . سبـع وعشرون .. تستطيع ان تراهـا ان اردت .. كثير منها ما زال صغيرا .. هل تود ان تراها ؟

قال يورغن باسف

ـ «لا استطيع ذلك .. يجب ان ابقى في مكاني»

سـاله الرجل

ـ هل تبقى دائمـا هنـــا . حتى في الليل ؟

ـ نعـم .. حتى في الليـل . انني هنا منذ السبت المـاضي

ولكن الا تذهب الى البيت ؟

.. لكي تاكل على الاقل

رفع يورغن حجرا قريبـا منه فبرزت من تحته كسرة صغيرة من الخبز وعلبة مــن الصفيح

ـ هل تدخن ؟ هـل عنـدك غليون ؟ .

سال الرجل . وشـــدد يورغن قبضته على العصـاة

ـ كلا . انـني لا ادخـن .. انني اشعر بالـدوار عنـدما افعل ذلك .

انحنى الرجل ليتناول سلته .. وقال

ـ كـان بامكـانك ان تـرى الارانب الجميلـة وخاصـــة الصغيـرة منها .. ولـو اردت واحدا منها لكنت اعطيتك اياه .. ولكنك لا تريد مغـــادرة المكان

واجاب يورغن باصرار

ـ «كلا .. كلا»

ورفع الرجل سلته والقاها على كتفه وقال

ـ ما دمت تريد البقاء هنا .. وادار ظهره وهم بالذهاب .

وصاح يورغن

ـ انتظر . سـأقول لك لماذا انا هنا اذا وعدتني بالا تخبر احدا .. انني هنـا لسـبب الفئران

زحفت الساقان المعوجتان قليلا الى الوراء .

ـ بسبب الفئران ؟!!

ـ نعم . بسـبب الفئـران .. انها تاكل الموتى .. انها تعيش على اكل الموتى

ـ الفئران تـاكل الموتى ؟!.. مـن قال لك ذلك ؟

ـ المعلم

ـ وانت تحرس الفئران هنا؟! سال الرجل .

ـ الفئران ؟!.. كلا . انـني احرس اخي .. انه ملقى هناك تحت ..

واشار الطفل بعصاه الـى اسفل حائطين تهدما فـوق بعضيهما .

ـ لقد سقطت على بيتنـــا قنبلة .. دفعة واحدة انطفا كل شيء وكذلك اخي .. اصغـر مني بكثير .. عمره اربـــع سنوات . انه هنا تحت .. لقد كان اصغر مني بكثير

صوب الرجل بصره الـى الطفل بحيرة . ثم قال فجـاة

ـ الم يقل لكل المعلـم بـان الفئران تنام ليلا ؟

ـ كلا ، لم يقل لك ذلك

اجاب يورغن وقد بدت عليه اثار الاعياء الشديد .

ـ اذن لم يقل لكـم المعلـم ذلك .. اي معلم هذا الذي لا يعرف ان الفئران تنام ليلا . انك تستطيع ان تذهب الـى اهلك وتنام .. ان الفئـران تنام هي ايضا في الليل .. مـا ان تظلم الدنيا حتى ..

الا ان يورغـن كـان يعبث بعصاه بهدوء في اكوام الانقاض تحته

نظر اليه الرجل بامعـــان وبدات ساقاه تتحركان

هل تدري .. سـاذهـــب بسرعة لاطعم ارانبي ، وعندما يحل الظلام ساعود لاخذك . وربما جلبت لك ارنبا معي ..

ـ ارانب صغـيرة حقـا .. كبيرا ! .

استمر يورغـن في نبش الانقاض بعصاه

ـ ارانب صغـيرة حقـا .. بيضاء ورماديـة .. لا ادري

قال وهو يحدق في الارض بشرود . وواصل كلامه

ـ آه لو تنـام الفئـران في الليل ..

وقال الرجل وهو يتسلـق بقايا الجدار المطل على الشارع

ـ طبعا انها تنام .. يجب على المعلم ان يرحل ان كـان لا يعرف ذلك .

انتفض يورغن هاتفا :

ـ عندما تجلب لي واحـدا . اريده ابيض .

ـ ساحاول ذلك . ولكن عليك ان تنتظر حتى اعود . سآخذك الى اهلك واخبرهـم كيف تربي الارانب .. عليكـم ان تتعلموا ذلك وتبنوا لهـا بيوتا .

ـ نعم سانتظر .. ان لدينا خشبا كثيرا .. ولكن علي ان اظل حارسا حتى حلول الليل .

لم يسمع الرجل الذي كان يتباعد بساقيه المعوجتين صوب الشمس كلمات يورغن الاخيرة ولاحظ الطفل من خـــلال انفراجة الساقين المعوجتين ان لون الشمس قد ازداد دكنـه بسبب اقتراب المساء .

كانت السلة علـــى كتف الرجل تميل باضطراب ... السلة الملأى بعلف الارانب .. علف الارانب الاخضر الذي كان كالحا بسبب الانقاض .

البيـــان السوفييتي
هدفــه صيانة السلام وحقن الدمــاء

اثار البيان السوفييتي الرسمي عن المؤامرات الاستعمارية ضد الحكم الوطني التقدمي في سوريا ، الذي اذاعته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » يوم السبت ٢٨ ايار الماضي ، اضطرابا في الاوساط الاستعمارية الامريكية والبريطانية ، وردود فعل عصبية من الاوساط الحاكمــة في اسرائيل والاردن والسعودية .

على حــدود الاتحــاد السوفييتي

اصدرت الحكومة السوفييتية هذا البيان استجابة للمذكرة التي وجهتها سوريا الى اعضاء مجلس الامن ، ومنهم الاتحاد السوفييتي .

والبيان السوفييتي يشير الى الانباء والظواهر المقلقة عن ازدياد النشاط الاستعماري العدواني في منطقة الشرق الادنى ضــد الدول العربية المتحررة وخصوصا ضد سوريا في الوقت الحاضر . والاستعمار ينشط اعوانه في اسرائيل والاردن والسعودية لهذا الغرض .

ومن هــذه الظواهر ، كما جاء في البيان السوفييتي ، اجتماع حلف « سنتو » الاستعماري العسكري في انقرة ، اجتمـــاع سفراء الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الادنى في بيروت ، وزيارة الاسطول السادس الامريكي لمياه لبنان الاقليمية . ومن هذه الظواهر المقلقة ايضا ، كما جاء في البيان السوفييتي : « المباحثات التي جرت مؤخرا بين موظفين امريكيين كبار وحكومة اسرائيل والقائد العام للجيش الاسرائيلي » .

ثم جاء في البيان السوفييتي انه « بالارتباط بهذه التحركات جاء تنشيط القوى العدوانية والرجعية في اسرائيل » . وكذلك « توجــد اوساط في الاردن والسعودية غير راضية عن سياسة سوريا . وهــذه الاوساط ايضا بمساعدة امريكا وبريطانيا ، تتآمر على هذه الدولــة العربية » (اي سوريا) .

وفي البيان يتوجه الاتحاد السوفييتي بالتحذير الى « الاوساط الاستعمارية واجرائها التي بدات كما يظهر تنسى عبرة الهزيمــة في عدوانها على مصر سنة ١٩٥٦» . وبهدوء الجبابرة ينهي الاتحــاد السوفييتي بيانه انه « من الواضح ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يبدي عدم الاكتراث امام المحاولات التي تستهدف تعكير السلام في المنطقة التي تجاور مباشرة حدود الاتحاد السوفييتي » .

دهشة انجــليزية

اما الحكومة البريطانية فاظهرت « دهشتها » من فحوى البيــان السوفييتي ، تماما كما اظهرت « دهشتها » عشية العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ من كل اتهام لها بتنظيم مؤامرة عدوانية على مصر وقناة السويس . ان الاستعمار البريطاني ، الذي لم يتورع عن تهديد سلام العالم كله سنة ١٩٥٦ وحتى الان لا يعترف باليمن الجمهوري وينظم الاعتداءات العسكرية عليه ، يريد منا – هكذا وبكل بساطة – ان تستبعد اقدامه على تنظيم مؤامرات ضد الحكم الوطني التقدمي في سوريا ، هذا الحكم الذي ضرب اسفينا في قلب كل المؤامرة الاستعمارية الكبرى التي استهدفت عزل الجمهورية العربية المتحدة والقضاء على نظامها الوطني التقــدمي .

و ((نصيحــة)) امريكيــة

اما الحكومة الامريكية فقد اوعزت الى صحافتها ان تنشر انهــا قد «نصحت» حكومة اسرائيل بالتريث والتحلي بالصبر وبعدم الهجوم على سوريا الان . فمعنى هذه «النصيحة» ان الحكومة الامريكية تحاول ، مرة اخرى ، ان تلعب اللعبة المزدوجة نفسها التي اعيتها ابان العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ . اما عن «حسن نوايا» الاستعمار الامريكي فنترك الرد عليه لما نشر في حينه عن التحذير الذي وجهــه السفير الامريكي في دمشق للحكومة السورية الجديدة حين ضمت اليها وزيرا من الحزب الشيوعي السوري . نشرت الصحف في البلاد العربية وفي اسرائيل في ذلك الوقت ان السفير الامريكي قال للحكومة السورية ما فحواه : « نحن الامريكان نرسل اولادنا للموت في ادغال الفيتنام لمنع انتشار الشيوعية في شرقي اسيا ، وانتم السوريون تتعاونون مــع الشيوعيين من وراء ظهرنا ! فلا تنتظروا منا ان نتكتف» ! والادهــى من كل شيء ان «النصيحة» الامريكية موقوفة بـ «الان» : اي انها تريد من حكام اسرائيل ان يتحولوا الى قنبلة زمنية يفجرونها في الوقت المناسب وحين يعجزون بالوسائل «الاخرى» عن قلب الحكم الوطني التقدمي في سوريا .

وايمــان مغلظة اشكوليــة

واما حكومة اشكول وصحافة احزابها الائتلافية فقد حلفت اغلظ الايمان انها لا صلة لها بمؤامرات استعمارية على الحــكم الوطني في سوريا ، ولا تعرف شيئا عن هذه المؤامرات ، وان كل قضيتها مع سوريا هي قضية اسرائيلية محض ، قضية «حق الدفاع عن النفس امــام اعتداءات عصابات الفتح التي تقيم قواعدها في سوريا » .

نحن الشيوعيين لا نؤمن بنظرية «التاريخ يعيد نفسه» . فالتاريخ مثل النهر الجاري . ومع ذلك لا يحق للراي العام الاسرائيلي – وكذلك العالمي – ان يتجاهل ان ايمانا مغلظة من هذا النوع صدرت عن حكومة بن غوريون حين كان يحضر ، بالتامر مع الاستعمار ، غزوة سيناء . حينئذ ايضا اكد للراي العام الاسرائيلي ، والعالمي ، ان قضيته مع مصر هي قضية «حق الدفاع عن النفس امام اعتداءات الفدائيين الذين اقاموا قواعدهم في غزة وسيناء » ، وانه لا دخل له بمؤامرات استعمارية على مصر ، ولا يعرف شيئا عن هذه المؤامرات .

نحن لا نعتقد ان حكومة اشكول تتحرك حين يضغط الاستعمار على الزر . فحكومة اشكول تتالف من احزاب . وهذه الاحزاب يجب ان تقتنع بهذا الموقف او ذاك . ووراء هذه الاحزاب راي عام يجب اقناعه . وليس الاستعمار من السذاجة بحيث لا يعرف هذه الحقائق . ولذلك من الضروري تحضير الراي العام للقيام باعمال معينة .

والضجة التي اثيرت حول اعمال الفتح ، وانه لا طريق امــام اسرائيل سوى معاقبة سوريا على هذه الاعمال ، وان هذه العاقبة هي من قبيل «حق الدفاع عن النفس» ، وانه لا دخل لها بالنظام الجديد في سوريا وبالمؤامرات الاستعمارية لخلع هذا النظام – كل ذلك ضروري لتحضير الراي العام ولاقناع الاحزاب المؤتلفة . ومرة اخرى علينــا ان نتذكر ان بن غوريون نجح في جر اسرائيل الى مؤامرة العدوان الثلاثي على مصر بعد عملية طويلة من تحضير الراي العام ، ومن اثارة التوتر على الحدود ، وبعد ان اخفى عن الشعب حقيقـــة ارتباطه بالمؤامرة الاستعمارية .

نحن نرى اشد الخطر في اشتراك حكام بلادنا في مؤامرة استعمارية عدوانية على سوريا . ولكن من السذاجة التوهم ان الاستعمار معني فقط بالهجوم العسكري الفعلي على الحدود السورية . ان الاستعمار يتامل خيرا من وراء استمرار التوتر على الحدود السورية ، متاملا ان يؤدي ذلك الى فسح المجال امام القوى الرجعية الموتورة في سوريا ، والتي تتلقى المساعدة من الاستعمار ومن حكام الاردن والسعودية ، لاحداث الانقلاب الرجعي الذي يتوخــاه الاستعمار .

بيننــا وبين جمــاعة سنيه

لقد شجبنا اعمال «الفتح» من اللحظة الاولى ، ورأينا فيها مساعدة مباشرة لمخططات المستعمرين ، الذين يستغلون النزاع الاسرائيلي – العربي لمآربهم العدوانية . ولكننا رفضنا الدعاية الحكومية الرسمية بان اعمال الفتح هي سبب التوتر ، وان سوريا هي المسؤولة عن التوتر . ان سبب التوتر هو التآمر الاستعماري لقلب الحكم التقدمي في سوريا ، تماما كما كان التآمر الاستعماري ، لا اعمال الفدائيين التي شجبناها في حينه ، سبب التوتر على الحدود المصرية عشية غزوة سيناء .

في سنة ١٩٥٦ ، كل الشيوعيين ، في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموحد ، وقفوا هذا الموقف الوطني والاممي الشجاع فصانوا سمعة الشيوعية في اسرائيل والوجه الحقيقي الناصع لشعب اسرائيــل . وتبين فيما بعـــد ان مواقف الشيوعيين وتقديراتهم كانت المواقف والتقديرات الصحيحة لا دعاية حكومة بن غوريون وصحافتها .

ومن المؤسف الان ان جماعة سنيه ، التي قسمت حزبنا ، تراجعت عن هذا الموقف الوطني والاممي الصحيح : اشتركت في جوقة واضعي اللوم على سوريا ، وفي اعتبار اعمال الفتح على انها المسؤولة عن التوتر . وذلك استمرارا لانحراف هذه الجماعة التي بدات تدريجيا ترى في العداء القومي العربي لاسرائيل سبب التوتر لا مؤامرات الاستعمار العدوانية على الدول العربية المتحررة .

ان القضية الاساسية بالنسبة الى قوى الســلام والتقدم في اسرائيل الان هي احبــاط المخطط الاستعماري الذي يستهدف جر اسرائيل الى مغامرات على الحدود السورية يستهدف الاستعمار من ورائها اسقاط الحكم التقدمي في سوريا . ومن اجل تحقيق هذه المهمة السامية لا يصح اي تجاهل لهذا المخطط الاستعماري واي تجاهــل لتوثق ارتباط حكام بلادنا ، ارتباطا عسكريا ايضا ، بالاستعمار الامريكي . ان كل نظريات موشه سنيه ، عن «التغيير التقدمي» في سياسة حكومــة اشكول ، قد تحطمت على صخرة صفقة الاسلحة الامريكية الكبيرة الاخيرة لحكومة اسرائيل التي لا يمكن ان يعقدها الاستعمار مع حكومة «يبتعد عنه» ، وبدون ان يقبض الثمن .

لم يترك موشه سنيه فرصة تمر دون ان يضع مسؤولية اعمــال الفتح على الحكومة السورية ، ويطالب الاتحاد السوفييتي بتوجيــه الانذار الى سوريا . فجاءت الوقائع الان مخيبة لامال موشه سنيه وتقديراته السياسية التي انهارت كبناء من ورق الشدة . فالحكومة السورية تنصلت ، رسميا ، من اعمال الفتح ، ونفت قيام قواعد للفتح في سوريا . ونشرت الصحف الاسرائيلية نفسها ان رجال الفتح يتآمرون على الحكم الوطني التقدمي في سوريا . واما الاتحاد السوفييتي فلم يحقق رغبة موشه سنيه . والانذار الذي وجهه لم يوجهه الى الحكومة السورية كما ناشده موشه سنيه . ومما يبعث على الاسف ان موشه سنيه لا يريد ان يستخلص النتائج الصحيحة من وراء انهيار حساباته التمنطية انهيارا كليــا .

بيـــان لصون الســـلام

اننا نقدر البيان السوفييتي تقديرا عاليا . ونعتقد انه قد ادى فعلا الى تبريد الرؤوس الحامية والى تنبيه الاستعمار واعوانــــه في الشرق الادنى الى انهم يجب ان لا يتوهموا ان اعين قوى الســـلام والحرية غافلة عن اعمالهم . ومن الافضل – وهكذا كان هذه المرة – ان يأتي التحذير السوفييتي قبل ان تطلق المدافع قذائفها وحتى لا تطلق المدافع ابــدا .

كتبت « عل همشمار » ان البيان السوفييتي قوبل في اوساط حكومة اسرائيل على انه بيان شديد اللهجة والمغزى . ومن الحسن انه قوبل بهذا الشكل . من الحسن ان يفهم حكام بلادنا ان القضية ليست قضية «الفتح» بل قضية السلام والحرية والتقدم في هذه المنطقة .

فهنالك كل الامكانيات حتى لا يعيد التاريخ نفسه وحتى نجنب بلادنا والبلاد العربية ، نجنب اليهود والعرب ، ويلات حرب جديدة . وهذا بالضبط هو هدف البيان السوفييتي الاخير ومفعوله . ولذلك قدرناه تقديرا عاليــا .

وعلى الرغم من الضجة التي ثارت حوله فهو من الان ترك اثرا مهدئا وفتح طريقا واسعا لصيانة السلام ولاحباط مخططات الاستعمار العدوانية المغامرة . وفي الوقت نفسه نرى ضرورة استمرار اليقظة الشعبية للمحافظة على الهدوء على الحدود ولمقاومة كل المحاولات التي تستهدف جر بلادنا الى مغامرات وخيمة العواقب .

(جهينــة)

النائب الشيوعي ماير فلنر يستجوب وزراء التجارة والصناعة ، الخارجية والقضاء حول :

تغلغل الرساميل الالمانية الغربيةالى افريقيا بمساعدةاسرائيل
زيارة شليكر النازي المعروف الى اسرائيلومقابلةالوزراء

القدس – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر الاستجواب التالي الى وزير التجارة والصناعة ووزير الخارجية ، وجاء في هذا الاستجواب : ان صحيفة معريب نشرت في ٢٦–٥–٦٦ نبأ مفاده ان مواطنا المانيا اسمه برانكمنفر ، المدير الحالي لشركة المانية في سويسرا ، هو شريك لرجل الاعمال الاسرائيلي يوكنتيل فدرمان ، في رساميله الموظفة في عدد من اقطــار افريقيا . وبموجب هذا النبأ فان برانكمفر كان احد مساعدي «الهتلريوغان» (الشبيبة الالمانية الهتلرية) بلدور فون شيراخ ، اي انه نازي بارز في مركز القيــادة .

وكما هو معلوم جاء في هذا النبــأ ، ان سلطات اسرائيل لم تعارض اشتراكه مع فدرمان وان هذا التعاون جاء بعد النتيجــة التي توصل اليها الالمان الغربيون «بأنهم يستطيعون النجاح بسهولة اكثــر في التغلغــل الاقتصــادي بافريقيا بواسطة «بطاقة دخول» اسرائيليــة وبمساعــدة اتصالات اسرائيل ، وان حكومة اسرائيل تاملت حينــذاك انــه في نطــاق الصنــدوق الخــاص للسـوق الاوروبيــة المشتركــة ان تتلقى الاموال لتمويل اقامة المشاريــع في افريقيا .

وسال عضو الكتلة الشيوعية، ماير فلنر وزير التجارة والصناعة عما اذابلغه ما ورد في هذا النبا، وعما اذا كان صحيحا ان وزارته قد اعطت موافقتها لهذه المشاريع التي هدفها مساعــدة الرساميل الالمانية على التغلغل في افريقية ، وعما اذا كان سعادته مستعــدا لالغاء هذه الشراكة المريبة .

ووجــه النائب الشيوعي الى وزير الخارجية الاسئلة التاليــة حول هذه القضية نفسها ، فساله عما اذا احيط هــو ايضا علما بهذا النبأ وعما اذا كانت وزارته قد اوصت بهــذه الشركــة مــع الرساميل الالمانية الغربية وعما اذا كـــان مستعــدا لاصـــدار التعليمات على وقف هذه الشراكة التي تدمغ اسم اسرائيل بالعار!

ووجه النائب الشيوعي ماير فلنر استجوابا اخــر الى وزراء التجــارة والقضاء والخارجيــة والمالية حول زيارة شليكر الــى اسرائيل جاء انه حسب معلومات الصحف فقد زار اسرائيل المواطن الالماني ويلي شليكر الذي وصف بأنه « مستشار اقتصادي لمشاريع فدرمان » • ونشرت معــريب في ٦٦/٥/٢٢ ان وزيــر التجــارة والصناعة قداجتمــع الى هــذا الشخص • وقد اتضح انشليكر هذا كان عضوا في الحزب النازي اثناء الحــرب العالميــة الثانيــة واحتل منصبا مسؤولا في صناعة التسلــح الالمــانــي (هــارتس ٦٦/٥/٢٣) •

وذكرت هارتس في عددها ب (٢٤–٥–٦٦) ان شليكر قـــدم لزيارة فدرمان في مهمة استشارية حول توظيف الرساميل في اقطار افريقية مختلفة •

وذكرت معريب في ٦٦/٥/٢٦ ان شليكر قــدم للحكومــة – في محادثاتــه مــع وزير التجــارة والصناعة – برنامجا لاستثمار ال ٧٥ مليون مارك التي منحتها المانيا الغربية الى اسرائيل ، في اواخــر السنة الماضيــة ، قبل المفاوضات الاقتصاديــة الاخيرة بين الــدولتين ، استثمارا على افضل وجه •

وسال النائب الشيوعي عــن صحــة الانبــاء بأن سعادة وزير التجارة والصناعة قد اجتمع الى شليكر واذا كان سعادة الوزراء المعنيــن يعرفــون عــن ماضيــه النازي • وسأل عن مدى صحة العلاقــة بين مشاريــع فــدرمان ومستشاره الالماني وبين الرساميل المشتركــة بين المــانيا الغربيــة واسرائيل للاستثمار المشترك •

وسال سعادة وزيــر القضــاء عن سبب عدم اتخاذ اجراءات قضائية لاعتقال شليكر وتقديمــه الى القضاء بمــوجب « قانــون معاقبة النازيين ومساعديهم » •

وسال النائب الشيوعي وزير الخارجية عما اذا كان سعادته اوصى بمثل هــذا الارتباط مــع الرساميل الالمانيــة للاستثمار في اقطار افريقيا المختلفة •

وكانت الاتحاد قد نشرت نبأ مفصلا عــن حادثتي برنتــاكنــز وشلاغير في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي في ٦٦/٥/٣١

من أجــل – بقيــة

جاء في قرارات الاجتماع :

« تقرر اللجنة المركزية مواصلــة وزيادة الجهود المبذولة لرص صفوف الشيوعيين في اسرائيــل ، للعمــل المشترك ، واعادة الوحدة على اساس الماركسية اللينينيــة ، والخط العــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي اثبتت الحياة نفسها صحته ، واللجنة المركزية اذ تقرر هــذا ، تصدر عن شعورها بالمسؤولية التاريخية ، امام الطبقة العاملة الاسرائيلية وجماهير الشعبين اليهودي والعربي في بلادنا ، وعن الاهتمام العميق بافشال المؤامرات الاستعمارية العدوانية الجديدة ، في منطقتنا ، وصيانة السلام العالمي ، وتصدر عن الشعور بالمسؤولية امام الحركة الشيوعية ، وحركة العمــال العالمية ، الطامحة الى زيادة وحدتها ، والى تحقيق الوحدة في كل بلد وبلد» .

نحن لا نتجاهل الخــلاف الجدي القائم في وجهات النظر ، بل واكثر من ذلك ، فان احداث الاسابيع الاخيرة والاختلافات في تقدير هذه الاحداث ، عبرت عن تعمق الخلاف في وجهــات النظر ، ولكننا نقترح ان نصدر عمــا يوحدنا ، وان نعمل على اساسه ، من اجل العمل المشترك المخلص ، بهدف فحص الامور ، وايجاد الطرق لاعادة الوحدة .

ان توجهنا لاعادة الوحدة هو توجه مبدئي ، وكذلك فانتوجهنا نحو العمل المشترك ، ووحـــــدة الطبقـــة العاملة ، والقوى الدمقراطيـــة في الشعب ، ليس توجها تاكتيكيا فحسب .

كل شيوعي يضع نصب عينيـــه مصلحة الطبقة العاملة والشعب ، والوحدة الاممية اليهودية – العربية ، وروابط الاخوة والتضامن مع الحركة الشيوعية العالميـــة ، التي يشكل الحزب الشيوعي السوفييتي كتيبتها الامامية – سوف يساعد على اعــادة الوحدة . وبهذا يقـــدم نصيبه في الكفاح من اجل السلام ، والاستقلال القومي ، والتقدم ، والاشتراكية .

مشاكل هامة وعاجلة تتطلب الحل فى اكسال
عضو المجلس المحلي الشيوعي يطلب عقد جلسة للمجلس والرئيس لا يستجيب

بقلم محمد سليمان عبد الهادي

لقد عين وزير الداخلية المجلس في اكسال منذ ست سنوات تقريبــا ، وواضح ان التعيين تم كما اراد الحاكم العسكري والقائمقــام والرجعيـــة الحاكمة في البلاد ، وتالف المجلس من مختار القرية وبعض رؤساء الحمايل . ومضت مدة طويلة من الزمن والمجلس مشلول غير فعال ، ومن اسباب شلله ان الرئيس كــان يقوم بتصرفـــات شخصية فرديــة دون استشـــارة واحتــرام راي الاعضاء الاخريــن ، الامر الذي ادى الى استقالة بعضهم .

وقد زار مراقب الدولــة المجلس انذاك وانتقده في جريدة اليوم لعدم تنظيم اعماله وبسبب العجز المــالي الذي كان يعانيه ، وبسبب عدم تعاون اهالي القرية معه .

وبقي المجلس على حـــاله حتى اقبلت سنـــة ١٩٦٥ وقررت وزارة الداخلية اجراء انتخابـــات للمجلس المحلي . وكان نصيب اكسال مثـــل غيرهــا من القرى العربية من تدخل اليد الغريبة والمتبوهة ولعبها بين ابنا والقرية وخلقها جوا من التوتــر والمشاكل داخل القرية . وبشكـــل خاص استغل المباي حملة الدعــاية لعائلية من اجل تفكيك وحدة العمال واهالي القرية واسقاط كل قـــائمة ديمقراطية تخدم قريتنا وبالخصوص قائمة الحزب الشيوعي .

ولكن ابناء اكسال عملوا كل جهدهم لانجاح قائمتهم الدمقراطية ، وفعــلا نجحت بايصال عضو منها الى المجلس، وستكون شوكة في حلق الرجعيـــة والحكم العسكري .

وعاد المختـــار والرئيس السابق فانتخب رئيسا من جديد ، وعـــاد يقوم بنفس الاعمال التي كان يقوم بها زمن المجلس المعين . انه لا يحترم حق الاعضاء المنتخبين ولا يتشاور معهم بل يقوم باعمال فردية لا تطاق ويماطل بعقد الاجتماعات التي يجب ان تعقد مرة في الشهر حسب القانون ، على الرغم من ان العضو الشيوعي ابراهيم عبـــد الهادي طالب اكثر من مرة بمراعاة القانون .

ومن اعمال الرئيس الاخيرة انه عين حارسا للمدرسة ومسئولا عن تنظيفها دون استشارة اي عضو من اعضاء المجلس ، الامر الذي لم يقبل بـــه احد ، خصوصا وان الشخص الذي عينه الرئيس مشكوك باستقامتــه من عدد الدعاوى والاحكام القضائية التي صدرت بحقه .

ان هذا العامل يقوم الان بفتـــح ملاهي لابناء المدرسة (مياكن سارقه النقود) وليس مـــن المستغرب ان ينقلها – حسبما يقول البعض – الى المدرسة .

ان اهالي اكسال على وجه العموم يستنكرون تصرفات الرئيس المحلية ، واجراءاته الشخصية ويطالبون بوضع حد لها . كذلك يستنكر الاهالي اهمال الرئيس لمشاكل القرية ، وعلى راسها اصلاح الشوارع . وبشكل خــاص يستنكر الاهالي بقاء الشخص الذي عينه الرئيس في المدرسة .

مجلس عبلين المحــلي يرفض ، مرة أخرى ، اعطــاء معــاش لنــائبي الرئيس

عبلين – لمراسلنا – عقــد مجلس عبلين المحلي جلســـة طارئة ، هذا الاسبوع ، للبحث فى اعادة راتب نائبي الرئيس واحلال عضو جديد هو السيد ياسين محمد ياسيـن مكــان السيد نجيب مغضي الــذي اجبر اخيرا على الاستقالة .

وحضر هذه الجلسة جمهور غفير من سكان القرية . وقــد حاول رئيس المجلس (اعرسان) لف الجلســة عند ما تبين لــه ان احد اعضاء ادارته لـــن يتمكن من حضور الجلسة . ولكن بقظة اعضاء الجبهـــة الديمقراطية افشلــت هــذه المحاولة . وقـــد اسقـــط اقتراح تعيين عضو جديد بدل العضو المستقيـــل بتعـــادل الاصوات .

وفى هذه الجلســة تقـــرر مرة اخرى باكثرية الاصوات نقل مقر المجلس الى دار السيد جميل خليل ابراهيم

وحضر هـــذه الجلســـة قائمقام عكا . وقد صـــرح للاعضاء فى نهاية الجلســـة بانه لا يمكن الاستمرار فى هذا الوضع واقترح مقابلة حاكــم اللـــواء بخـــصوص اعمـــال المجلس .

والجدير بالذكر ان جبهـــة عبلين الديمقراطية تبذل كـــل ما فى وسعها من اجل المحافظة على مصالح القرية وتعمل على تخليص القرية من رئيـــس المجلس الحالي الذي يحـــاول فرض ارادته الشخصية علـى اعمال المجلس .

لمــاذا هـــذه المماطلــة فى فتح عيــــادة لكوبات حوليم فى عرابــة ؟

عرابة – لمراسلنــا ابراهيم شمشوم – وقع اعضاء كوبات حوليم فى عرابة على عريضـــة موجهة الى اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت والــى السيـــد ((حومش)) المسؤول فى اللـــواء الشمالي عن كوبات حوليـــم يطالبون فيها بتنفيذ قـــرار الهستدروت فتح فرع لكوبات حوليم فى القرية .

والجدير بالذكر ان حـــزب المباي وأجراءه فى القرية كانوا قـــد وعدوا قبـــل انتخـــابات الهســـتدروت فى ســـنة ١٩٦٥ بفتح فرع لكوبات حوليـــم فى القرية واجرى مركز المباي فى حينه المدعو «افرايم»مفاوضات لاستئجار دار لهذا الفرع ودفع حوالي ٢٠٠٠ ليرة لاصلاحها .

وقد عين المسؤولون اكثر من مرة موعدا لفتح هـــذه العيادة ولكن حتى الان لم ينفذ هـــذا الموعد .

وفى جواب عـــلى استجواب للرفيق جمال موسى عضـــو اللجنة التنفيذية للهستدروت قال المسؤولون ان المسؤوليـــة عن عدم فتح فرع لكوبات حوليم يقع على عاتق أهالي عرابـــة انفسهم .

وعلى اثر هـــــذا الجواب اتصلت بصاحب الدار المدعـــو مصطفى محمود شحادة وابلغته جواب اللجنة التنفيذية فأجاب بأن الـــدار جـــاهزة ولكن المسؤولين فى الهستدروت هم الذين يماطلون . وقد ارسلت لهم انذارا وابلغتهـــم بأنني اجريت التصليحـــات حسب الاتفاقيـــة التي بيدي .

اننا نرى فى هذه المماطلـــة عدم اهتمام بمطالب عمـــال القرية ومحاولة للاضرار بهم . ونحن نطالب المسؤولـــين فى الهستدروت بالاسراع فى تنفيذ قرارهم فتح فرع لكوبـــات حوليم وخاصة بعد ان اصبحت الدار جاهزة للعمل .

اجتماعـــات وقرارات لمعالجة قضايـــا البطالة فى ام الفحـــــم

ام الفحم – لمراسلنا – فى يوم السبت الموافق ٢١–٥–٦٦ عقد اجتماع ضم لجنة عمـــال ام الفحم واعضاء اللجنـــة المحليـــة للحزب الشيوعي فى القرية .

وفى هـــذا الاجتماع بحثت قضايا الساعة : البطالة والفلاء .. وملاحقة العمال العرب فى اماكن العمل ، عمـــل مكاتب العمل فى القرى العربيـــة . وبعد البحث تقرر توقيــــع السكان على عرائض موجهـــة الى وزارة العمـــل ورئاسة الكنيست واللجنة التنفيذيـــة للهستدروت تدعو لمعالجة هذه القضايا معالجة صحيحـــة وايجاد الحلول لها . كما تقرر ارسال رسالة للمجلس المحلي فى القرية تدعوه الى بحث هذه القضايا والتوجه الى السلطات المختصة بأسم عمال ام الفحم لتخفيف حدة البطالة .

هذا وقد بدا سكان القرية بتوقيع هذه العرائض بحماس كبـــير . ويجري الاستعداد لعقد اجتماع شعبي جماهيري لعمال ام الفحم لشرح قضيـــة البطالة والوضع السياسي .

مجلس كفر ياسيف يعلن تمسكه بالمعلم بطرس دله

الـراي العـــام الديموقراطـي اليهودي يعلـن تضـــامنه مــع المجلـس ضــد اســاليب وزارة المعـــارف الانتقــامية

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ في جلسته مساء السبت الماضي اكـد المجلـس المحلي قـراره السابق بالتمسك بالمعلم بطرس دلة وبالدفـاع عنـه . وقررالتوجه بشكوى الى وزيـــر المعارف ضد تصرفات غديش التعسفية .

هذا وقد ارسل الاستاذ بطرس دلةرسـالة الى المجلس المحلي يشكره على موقفه من قضيته ، ويعلن بهـــاتمسكه بحقـه في البقـاء معلمـا في مدرسـة بني الثـانويـة ، ويرفض «التهمة الامنية» الموجهة اليه .

وعلمت ان ثلاثين طالبا اخر وقعوا على عريضةطلاب مدرسة بني الثانوية الموجهة الى وزير المعارف ،وبهذا بلغ عدد الموقعين ١٤٠ تلميذا من اصـل ١٥٠ يتعلمون حاليا في المدرسة .

كذلك وجه ١٢٠ طالبا من طـلاب الجامعة العبرية العرب عريضـة الى وزير المعـارف احتجوا فيهـا على تصرفات غدبش التعسفيـة وطالبوا بالتحقيق في هذه التصرفات وبالكف عن ملاحقة بطرس دلة .

ومن جهـة اخرى بدات طلائـع الاستنكار لتصرفاتغدبش والتضامن مع الاستاذ بطرس دلة ، تتوالى مـن الناحية اليهودية .

● فقد اعلن الدكتور شرشفسكي (محرر مجلة «نير» وسكرتير منظمـة ايحود) استنكاره لهذه التصرفـات غير الديمقراطيـة وابدى استعداده للتدخل من اجل ايقافها .

● كذلك اعلن البروفـور سمون (عضو لجنة المعارف العربية العليا) استياءه من هذه التصرفـات ووعد ببحث الموضوع مع وزير المعارف .

● وارسل جبرائيـل شتين ، المحرر في عل همشمار رسالة تضامن الى رئيس مجلس كفرياسيف المحلي .

● ووصلت الى المعلم بطرس دلة رسالة تضامن من مجلة هعولام هزه العبرية .

● وهنالك عدد من الكيبوتسـات التي زار طلابها مدرسة بني الثانوية وتعرفوا مع معلميهم على بطرس دلة في حينه ، عبرت عن استنكارهـا شفهيا وخطيا لتصرفات غديش وعن تضامنهـا مع بطرس دلة . ومنهـا كيبوتســات : ميشمـار هعيمك ، شومرات ودان .

● ونشرت جريـدة معريب النص الكامل لبيان المجلس حول قضية هذا المعلم .

● وكان اقوى ما كتب حتى الان باللغة العبرية ، مقال في مجلة «حوتم» المبامية للشباب في عددهـا الاخــير وكتبه ي . اميتاي (عضو مركز مبام كما نعلم) . ومما جاء فيه :

«... كل من يعرف (اي يعـرف بطرس دلة) يعلم انه الروح الحيـة للمدرسة الثانوية في كفرياسيف ... ليس بطرس عضوا في ركاح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) وانمـا صديـق له ، ومع انه ـ ويجب قول هـذا باشد الوضوح ـ ما دام ركاح حزبـا شرعيا ويعمل ضمن القـانون ـ فان الانتساب اليه لا يعتبر جريمة تؤدي الى الفصل من التعليم .. لم يقرر في اي مكان بعد انه ممنوع للمعلم ان يكون صديقا لركاح او عضوا فيه»).

وتستطرد المجلـة :

«... ان هذا العمل الانتقامي من قبل وزارة المعارف (ومن قبل الحكم العسكري الواقف من ورائها في هذه القضية) ليس مبنيا على جرم عيني ارتكبه بطرس ، وانمـا بسبب آراء افصح عنها في ندوة مفتوحة ايام كـان طالبا في الجامعة .

... لو كـانت اتهامـــات وزارة المعارف صحيحة ، كليا او جزئيـا ، وحتى اقل منذلك (وهيغير صحيحة)، ولو اثبتت فضائيا (ولم تثبت) ، يبقى السؤال البسيط : ما هو ذنب اولاد كفرياسيف ؟!» .

قــامت لجنــة لعمــال طرعـــان

طرعان ـ على اثر اجتمـاع عمالي حاشد هنا لمعالجة ازمة البطالة في القرية ، الذي عقـد مساء السبت الماضي ٢٨ـ٥ـ٦٦ وتكلم فيه النائب اميل حبيبي ، اقام العمال المجتمعون مـــن بينهم لجنة عمالية لتجنيـــد الاهالـي والهستدروت والمجلس المحلي ضد ازمة البطالة فـــي القرية ولمعالجة مختلف قضايـا القرية المحلية .

لقد زاد عدد العمــــال العاطلون عن العمل في هـــذه القرية الصغيرة على مئة عامل . والعمال الذين يعملون في طبريا يتعرضون لضغط الحكــــم العسكري

ويستغل اصحاب الاعمال فـــي طبريا ازمة البطالة لانقــاص اجور العمال .

وفي الوقت نفسه لا تحـــرك الهستدروت ساكنا للدفاع عـن العمال . واما المجلس المحلي في القرية فغارق في الخلافات بيـن اعضائه .

يدرك عمال طرعان انالطريق الوحيد امامهم لانقاذ لقمة خبز اطفالهم هو توحيد صفوفهـــم واخذ قضاياهم العادلة بأيديهم والتوجه الى وزارة العمـــل والمجلس المحلي والهستــدروت لفتح مكتب عمل في القريــة ، لالغاء قيود التصاريح ، ولتأمين العمل لعمال القرية .

هذا وقد ارسل عضـــــو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا لوزير العمل طالبــه فيه بفتح مكتب عمل في القرية .

ومن الجدير بالذكـــــر ان السماسرة يستغلون العاملات في طرعان ابشع استغلال . فهـــم يدفعون لهن ست ليرات يوميا مع انهم يأخذون من صاحب العمل ١٢ ليرة . وتشتغل العامـــلات من الساعة الخامسة صباحـــا حتى الرابعة بعد الظهر . وهن محرومات من الحقوق النقابية . وتعـــرف الهستـدروت ووزارة العمل عن وضع العاملات القاسي ولكنهما لا تحركان ساكنا .

وهناك حوالي مئة عاملة من طرعان وحوالي ضعفي هذا العدد من كفركنا والمشهد والرينةيعملن في طبريا وضــواحيها في قطف البنـدورة والخيـار والكـوسـا والمشمش والقطن وغيره .

مبادرة جديدة لاعـادة الوحـــدة لصفوف الشيوعيـــين في اسرائيـــل

توجه الرفيق ماير فلنـــر سكرتير المكتب السياســي للحزب الشيوعي الاسرائيلـي بتاريخ ١٥ـ٥ـ٦٦ بالرسالـة التالية الى الرفيـــق ش . ميكونس :

الى الرفيق المحترم ، مضى اكثر من تسعة اشهر على الانقسام المؤلم الذي جرى في صفوف حزبنـا . وحسب راينـــا يمكن ان نلخص ان الانقســـام جلب الضرر الشديد للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولمصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ولجهود تراص ووحدة الحركـة الشيوعيـة العالمية التي حزبنا جزء لا يتجـزا منها .

عندنا من المؤتمر ال ٢٣ للحـــزب الشقيق الكبير ، الحزب الشيوعــي في الاتحاد السوفياتي ، عدنـا مـــن اتصالاتنا مع ممثلي اللجان المركزيـة لاكثر من ٢٠ حزبا شقيقـا ونحـــن مقتنعين اكثر بان علينـا ان نبـــذل كل جهد ممكن لاعادة الوحدة لصفوف الشيوعيين الاسرائيليين .

ولمسؤوليتنا امام الطبقة العاملـة الاسرائيليـــة وامـــام جمـــاهير الشعب اليهودي والعربي في بلادنـا ولحرصنا الشديد على افشـــال المؤامرات الاستعمارية العدوانيــة الجديدة في منطقتنا ، والمحافظة على السلام ، ولمسؤوليتنا امام الحركـة الشيوعية وحركة العمال العالميـــة التي تتطلع الى مزيد من الوحــــدة العالمية والى الوحدة في كل بلد وبلد ـ قررت الجلسة التاسعة للجنـــة حزبنا المركزية التي عقدت فـــي ٥ و ٦ـ٥ـ٦٦ مواصلة وتوسيــــع الجهود من اجل وحـــدة صفـــوف الشيوعيين في اسرائيل ، والعمـــل المشترك ، واعادة الوحدة على اساس الماركسية اللينينية والخط العـــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الـــذي اثبتت الحياة نفسها صحته .

ولتنفيذ هذا القرار الذي علـــى عاتقي التوجه اليكم ولهيئات حزبكـم لكي نحاول سوية ايجاد حلـــول تؤدي للعمل المشترك وللتغلب على الانقسام ولاعادة الوحدة .

اننا نعرب عن اسفنا لواقع انكم رفضتم اقتراحاتنا حول الخطـــوات الاولى للعمل المشترك ولتنسيـــق العمل من اجل اعادة الوحدة التي قدمناها في اعقاب المباحثات فـــي موسكو في تشرين الثانـــي ١٩٦٥ ، وكذلك الاقتراحات الاخرى للعمـــل المشترك .

قرانا حججكم في رفض اقتراحاتنا ولم نقبلها . ولكننا نعتقد بانه يجب بذل مزيد من الجهود للتغلب علـــى الصعوبات .

ونحن نتقدم في رسالتنا هـــــذه ونقترح عليكم تنظيم اتصـــــال او اتصالات بين ممثلين رسميين عـــن لجنتكم ولجنتنا المركزيتين للقيـــام بايضاح سياسي رفاقي ومبدئي فـــي الخلاف في وجهات النظر بالاعتماد على التطورات في بلادنا وفي العالم بعـد الانقسام وللخروج باستنتاجات متزنة ومسؤولة من تجربة الانقسام .

وفي الاتصالات التي نقترحهـــــا نستطيع ان نبين تماما علـــى ماذا نختلف وما هو الذي نتفق عليه ، ونستطيع ان نطور العمل المشترك المتفق عليه ونقلص الخلافات فـــي وجهات النظر . ورغبتنا المخلصة انه بهذه الطريق وبالروح الرفاقيـة نصل الى الوحدة من جديد .

واذا كانت لديكم اقتراحات اخرى في اتجاه التقارب والعمل المشترك والوحدة فاننا سنتقبلها بسرور .

اننا نامل ان نتلقى منكم جوابـــا ايجابيا على توجهنا هذا .

تنسيقـــات في مصنـــع السكب «يتسكات همفراتس»

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ ابلغت ادارة مصنع السكـب «يتسيكات همفراتس» الكائن في مفـراتس حيفـا اربعـة عمـال بتنسيقهم من العمل بحجة تقليص العمل نتيجة للازمة الاقتصاديـة القائمة . وهؤلاء العمـال الاربعـــة هم من العمال المهنيين ، وثلاثة منهم ذوو اقدمية في العمل تزيد على سبع سنوات .

وقد راجعت اللجنـة سكرتير نقابة عمال المعادن في الهستدروت في حيفا وشرحت له الامر ، وكان جوابه بان صاحب العمـل على حق ومن الممكن تقسيم مكـان العمل الى اقسام وفصل كل قسم عن الاخر . وقد طلبت من اللجنة الحضور الى مكان العمل للاجتماع مـــع الادارة وبحث قـضيـــة التنسيقات فـرفض ذلـك وقـال « جربوا ان تتفقوا لوحدكم مع صاحب العمل » .

وقد عقد اجتماع للعمال تقرر فيه التوجـــه الى ادارة المصنع بالمطالب الاتية :

١) استنكار الفصل بايشكل من الاشكال

٢) ايقـاف العمـل ساعـات اضافية والعمل بالمقاولة

٣) العمل ٥ايام في الاسبوع بشكل مؤقت والى ان تمر الازمة

ومما تجدر الاشارة اليــه ، ان عملية الفصل من العمل في مصنع السكب هذا ، تجري في الـوقت الذي يستغل فيه اصحاب العمل الازمة القائمة للضغط على العمال وزيادة استغلالهم وارهاقهمبقصد زيادة الانتـاج بحجـة الصمود في وجه منافسة المصانع الاخرى

قائمة المغـار الديموقراطيـة لانتخـابـات مجلـس محلـي المغـــار

المغـار ـ جرى يوم الاربعـاء ، تقديم قائمة واحدة فقط هي قائمة المغار الديموقراطية التي تضم شيوعيين وغير شيوعيين . والمعروف ان الرجعية تتخبط في تشكيل قوائمها . والموعد الاخير لتقديم القوائم الانتخابية حـدد للساعة التاسعة من مساء امس الخميس .

ويقف على راس قائمة المغار الديموقراطية الرفيق امين عسـاقلة ، ويليه السيد جمـال الخطيب ، والرفيق محمد عبد اللـه ابو نمر وسمير خوري ويوسف بشـارة وهايل جعبة واخرون .

ومن المعروف ان الانتخابات للمجلس سوف تجري في ٥ تموز القـادم .

مجلس يافة الناصرة يبحث تفشي البطالـة في القرية ويطالب بضمان العمل للعاطلـين

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس يافة الناصـــرة المحلي جلسته الاعتيادية ، في الاسبوع الماضي ، وقد اشترك فيها خمسة اعضاء الائتـلاف وعضوان من «القائمة المستقلة» وتغيب عضوا «قائمة التقـدم والاعمار» المبائية .

وكان اهم موضوع بحثـــه المجلس في هذه الجلسـة هـو تفشي البطالة بين عمال القرية وقد ناقش هذا الموضوع جميع الاعضاء الحاضرين . واتخــذ المجلس بالاجمـاع القـرارات التالية :

● المطالبة بفتح مكتب عمل في القرية لتسجيل العاطلـــين عن العمل

● تخصيص ايام عمـــل للقرية من اجــل استيعـــاب العمال العاطلين ومن ثم القيام بالتصليحات والاعمال المختلفة التي تحتاجها القرية .

● التوجه بكتاب خاص الى وزارة العمل بواسطة ممثـل الوزارة في الناصرة يطالـــب بتعيين موعد لمقابلة وفد مـــن المجلس المحلي ومن عمال القرية للبحث في وضـــع البطالـــة المتفشية بين عمال القريـة . وكذلك للبحث في تخصيـــص ايام عمل للمجلس .

هذا ويسود القلق عمـــال القرية من البطالة المتفشية . ويقدر عدد العاطلين حتى الان بين عمال يافة باكثر مـــن ٧٠ عاملا .

ويستعد العمال العاطلـــون لاقامة لجنة مبادرة لقيـــادة نضال عمال القرية من اجـــل ايجاد الاعمال لهم . وقد بادر العمال الى التوقيـــع علـــى عرائض موجهة الى وزارة العمل يطالبون فيها بفتح مكتب عمل وتخصيص ايام عمل للمتعطلين منهم .

وفـــاة رفيــق عــزيــز

شيعت دالية الكرمل ، بعد ظهر امس ، الى مقره الاخـير جثمـــان الرفيق العزيز

علي الفحمـــاوي

الذي اختطفتـه يد المنون فجـــاة صباح امس الباكر عن عمر لم يتجاوز الثلاثين عاما . وكان لنبا وفاته وقع اليم على كل من نعرف عليه في حياته

واشترك في تشييع الجثمـان اهل الفقيدوذووه ومشايخ الطائفة الدرزية في داليـــة الكرمل وعدد من اعيـــان القريـة وجمهور غفير من اصدقـــاء الفقيد ومعارفه . كمـــا اشترك في تشييع الجثمان وفد عن فرع الحزب الشيوعي في حيفـــا الذي وضع على قبر الفقيد اكليلا من الزهور .

وكان الرفيـــق علي الفحمـــاوي مناضلا جريئا وابنا بارا واخا رحيما وصديقا وفيا .

وقد ابنه باسم رفاقه واصدقـــائه الرفيق سودة الاشهب . فعدد مناقب الفقيـــد وقـــدم لاهله وذويــــه احر التعـــازي .

احر التعـــازي

تعــازينـــا الحارة الى آل الفقيـــد .

ان ذكراك باقية معنا ايهـــا الرفيق العزيز

يوم الثلاثـــاء القادم تصـــدر :



عـــدد خـــاص .. تقرا فيـــه :

* حمى الرحيل الى كندا من يغذيها ... وما هو دورنـــا ؟
* تحقيق صحفي خاصعن مدرسة كفر ياسيف ومضايقات غديش للاستـــاذ بطرس دله . * تحقيق مصور عن الملاكم العالمي محمد علي كلاي . * تحقيقات عن البطالة .. ووضع الشبيبة العربية . * الجمهورية العربية المتحدة تكرم المطربة العظيمة فيروز .. ومقال فني هام عن لبنى عبد العزيز .
* ادب .. وفن * ومقالات وتحقيقات اخرى ، بالاضافة الى مقال خاص هام حول المراة العاملة في الجمهورية العربية المتحـــدة .

٢٠ صفحـــة ٦٠ اغوراه

كلمة الاتحـــاد ـ بقية

يسبب الموقف المعادي لمصالـــح الطبقة العاملة .

فلمقتضيات المناورة السياسية اعلـــن تكتـــل الحيـــروت ـ والليبراليين من جهة ، وجماعة رافي ، من جهة ثانية ، عنتاييدهم لدفع عـــلاوة الغلاء للعمال ، في موعدها . فقد اعلن ديان والموغي تاييدهما لدفع علاوة الغلاء ، مع ان حزبهم لم يقرر موقفه رسميا وينتظر التطورات داخل التجمع لاستغلال ازمة قــد تنشا داخــل الحكومة .

لا يكفي ان يطالب المبام بتنفيذ الاتفاق الائتلافي بدفع علاوة الغلاء في موعدها . فوزير المالية ، اعلن باسم الحكومة في اللجنة المالية التابعة للكنيست بأنــه سيناضل بكـــل قـــواه ضـــد دفـــع علاوة الغلاء للعمال في شهر تموز . ان مجرد اشتراك المبام في هـــذا الائتلاف المعادي لمصالح جماهير الشعب ، وضد كل برامج المبام المعلنــة ، لم يكـن في مصلحـــة الطبقة العاملة ، كما حذرنا مرارا وتكـــرارا ، بـــل للتغطيـــة على السياســة المفلسـة ، التي تفتح المجـال امام العناصر الفاشيـــة المتطرفة للسيطرة على مقــدرات البلاد .

ان الازمة الاقتصادية المتفاقمة لا بد وان تعمق ازمة الحكم القائم وتعريـــه امام جمـــاهير الشعب الكادحة .

الارباح الخيالية التي تجنيها الاحتكارات واصحاب الرساميل في هذه البـــلاد ، نسفت الاساس الذي ترتكـــز عليـــه سياسة شد الاحزمة وافقار الجماهير الشعبية باسم سلامة الاقتصاد الـــوطني ومنع التضخم ولجم غول البطالة وغيرها من الشعارات الكاذبة .

والطبقة العاملة رفضت هذه الشعارات ، وهي تاخذ قضيـــة الدفاع عن حقوقها ولقمة عيشها بأيديهـــا بعـــد ان تخلت قيـــادة الهستدروت عن حماية مصالحها والدفاع عنها .

والحكومة في محاولتها الاخيرة ، الاعتـــداء على صـــلاحيـــة الهستدروت في البت هي نفسهـــا في مصير علاوة الغلاء ، توجــه ضربة جديدة الى هيبةالهستدروت وتصفي دورها كقائدة موجهـــة لنضال العمال .

وفي هذا الصيف ، الذي تتسع فيه قاعـــدة النضـــال العمـــالي باقامة لجان المبادرة ، لتحقيق وحدة الصف ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي ، سيواجه قادة الاحدوت معفودا والمبام امتحانا قاسيا .

ان جماهير العمال بنضالهم الموحد المتعاظم يستطيعون صد الهجوم الرجعي الراسمالي على حقوقهم . ومن يقف ضد هـــذا النضال ، فلا مصير اخر له سوى الاختفاء عـــن المسرح السياسي ان عاجلا وان آجلا .

ممثلـــو ـ بقيـــة

وبالاضافة لهذا تقرر ارسال وفـــد للجنة التنفيذيـــة للهستدروت للطلب منها الوقوف الى جانب كفاح العمال لا الى جانبسياسة الحكومة والدعوة الى اضراب انذاري عـــام في مختلف مصانع البـــلاد لمدة ســـاعة . وكذلك جمع التواقيع علىعريضـ ةعامة لمطالب العمال .

المعركـــة من اجل دفـــع عـــلاوة الغـــلاء في تمـــوز

واحدى القضايا الاســـاسية التي تدور عليها المعركة اليوم هي قضيـــة دفـــع علاوة الغلاء في تموز القـــادم فالحكومة ترفض هذا وقد اعلن ذلك سبير قبل مدة ورئيس الحكومـــــة اشكول قبل بدء زيارته الى افريقيا اعلن ايضا عن معـــارضته في دفعها . واما حزب احدوت فقودا شريك المباي في المراخ في الحكومة والهستدروت فقد بدا بعض زعمائه يتراجعون عن موقف الحزب الســابق وقبـــل يومين اعلن وزير العمل الاحدوتي الوني عن انضمامه الى سبير في الموافقـــة على رفض دفع العلاوة .

موقف قـــادة مبـــاي («دافـــار») : دفـــع العـــلاوة ، انهيـــار اقتصـــادي

واما بيكر ، سكرتير الهستدروت العام فقد عـــاد قبل يومين من جنيف بسبب تازم الوضع واعلن انـــه على الهستدروت ان تبت بمسـالة دفع العلاوة فيتموز وان تاخذ بعين الاعتبار وضع الدولة الاقتصادي .

ومما يؤكد ان معنى هذا الكلام هو التمهيـــد لاتخـــاذ موقف رسمي للهستدروت ضد دفـــع العلاوة مـــا نشرته دافار وجاء فيه ان «دفع علاوة الغلاء فيتموز يعني انهيارا اقتصاديا»

كذلك قررت القيادةالعليا الحزبية لمباي نهائيا ان تقف ضد دفع العلاوة وطلبت من سبيران يواصل موقفه حتى ولو ادى الى ازمة (في الحكومـــة والهستدروت) .

لتلب لجنة بلديـــة الناصرة طلب سكان شـــارع ٧١٠

تسيل المياه الآسنة ، في شارع رقم ٧١٠ في الحي الشرقي مـــن الناصرة ، في قنـــاة مكشوفـــة ، باعثة الروائح الكريهة ، ومولدة الحشرات الضارة .

ولقـــد قام سكـــان الشـــارع المذكور بتوقيع عريضة موجهـــة الى لجنة البلدية مطالبين بمـــد خط للمجاري في هذا الشارع من اجل المحافظة على الصحة العامة، وسيقوم وفد منهم بتقديم هـــذه العريضة الى اللجنة المذكورة .

ان لجنة البلدية مـــدعـــوة للاهتمام بهذا المطلب والقيـــام بواجبهـــا في تقـــديم الخـــدمات الضرورية للمدينة .

بيـــان ـ بقيـــة

كاملا موقف الجمهورية العربيـــــة المتحدة من قضية اليمن ، وقـــدر تقديرا عاليا مساعدات الجمهوريـــة العربية المتحدة ماديا وسياسيـــا للثورة اليمنية .

حول الوضـــع الدولي

وشجب البيان السوري الجزائري الهجوم الاستعماري المركز علـــى حركات التحرر في افريقيا واسيـــا وامريكا اللاتينية .. وقال انالهجوم الاستعماري يزداد عنفا ووقاحــــة بسبب الخلاف في جبهة القـــوى الاشتراكية .

وايد البيان بحزم النضـــــال البطولي الباسل في فيتنام الجنوبية ، «بقيادة جبهة التحرير الممثل الشرعي الوحيد لشعب فيتنام» . كذلـــــك استنكر البيان الغارات الامريكيـــة البربرية على جمهورية فيتنـــام الدمقراطية وطالب بايقافها وسحـــب كل القوات الامريكية من اراضـــي فيتنام الجنوبية كبداية لحلمشكلة فيتنام سلميا وعلى اساس اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ .

الزيادة في محاصيل القمح السوفييتية ١٤ مليـــون طن

ورد في الخبـــر الـــذي نشر في العـــدد الماضي حـــول تطـــوير الـــزراعـــة الســـوفيتيـــة ، ان « الاهتمام بالمناطق المحيطة ببحر البلطيق وروسيا البيضاء ومناطق اخرى مـــن الاتحـــاد السوفيتي سيضمن زيادة الحبوب بمقـــدار ١مليون طنوالصحيح انالزيادةستكون ١٤ مليون طـــن ولهـــذا اقتضي التصحيح .

برجنيف ـ بقيـــة

السوفييتي «قد وطدت مكانة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية العالية ، وستستمر في تادية مساهمتها الكاملة لانتصارات جديدة في النضال المشترك ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام ، واستقلال الشعوب ، والديموقراطية والاشتراكية .

من خطـــاب برجنيف

وفي الخطـــاب الذي القـــاه ليونيد برجنيف ، والذي قوطع مرات عديدة بالتصفيق العـــاصف ، قـــال : ان النظام الاشتراكي العـــالمي هو القوة الاساسية للحركة الثورية في ايامنا ، ويتعلق سلام العالم بتقويته . واشاد برجنيف بالتضـــامن والصداقـــة بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا.

وفي حديثه عن الاعتداءات الامريكيـــة على فيتنام اعلنان الاتحاد السوفييتي سيـــستمر في تقديم المساعدة للشعب الفيتنامي البطل في نضاله من اجل الاستقلال الكامل الذي سيحقق في نهـــاية الامـــر . وتحدث برجنيف عن قضايا امن اوروبا .. وهاجم رسالة ايرهارد من شهر اذار . وقـــال ما دامت حكومـــة المانيـــا الغربية تضع نفسها ممثلة عن المانيا كلها وما دامت تتجـــاهل وجود جمهوريـــة المانيـــا الديموقراطيـــة ، وتطالب بالحصول على سلاح ذري ، وتهدد دولا اوروبية اخرى ـ فمن غـــير الممكن تصديق تصريحاتها من الســلام .

الاجتمـــاع الثـــاني
للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي
للجنـــة منطقـــة النـــاصرة

لبحث : الواجبـــات الحزبيـــة والوضـــع التنظيمي

مكان وزمان الاجتمـــاع : **شفـــاعمرو** ، الســـاعة ٩٫٣٠ صبـــاح السبـــت ٤ـ٦ـ١٩٦٦

المطلوب من اعضـــاء لجنـــة المنطقة الحضور على الموعد

سكرتيريـــة المنطقـــة

تهانينـــا القلبيـــة

* الى الصديق يوسف موسى وزوجته **بالمولود الجديد** .
* الى الصديق الياس خوري وخطيبته **بالخطوبة** .

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي ـ في حي الميدان ـ النـــاصرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شـــارع قيســـارية ١٨
حيفـــا

هيئـــة التحـــرير :
شـــارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧